يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٢٠ أيار ١٩٨٥، الموافق ١ رمضان ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤٢/٦ * ٦ صفحات * الثمن : ٣٠٠ شيكل *
Vol. 6/42 - 20.5.1985 - Price: 300 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 300 שקלים

ڤلنر في «برافدا» : طريق الاستسلام لا يجلب السلام

● نشر يومي في الصحف السوفييتية، على مدار أسبوع، حول نضال قوى مختلفة في البلاد تعارض سياسة حكام اسرائيل وتواجه حملة التحريض المسعورة ضد الاتحاد السوفييتي ●

● موسكو - لمراسلنا الخاص، هاتفياً - نشرت صحيفة «برافدا»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي، يوم السبت الماضي، مقالاً للنائب ماير ڤلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تحت العنوان «من أجل الدفاع عن العدل والسلام في الشرق الأوسط».

وجاء نشر مقال ڤلنر تتويجاً لاسبوع من النشر اليومي في الصحف السوفييتية حول نضال قوى مختلفة في البلاد تعارض السياسة الرسمية لحكام اسرائيل وتواجه التحريض المعادي للسوفييت.



● ماير ڤلنر ●

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

كرامي:

الحل السياسي قريب بعد أن أصبح الموقف بين اللبنانيين متقارباً

● تأييد واسع لمجيء قوات ردع سورية الى لبنان ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - أكد رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، أمس في طرابلس، ان المرحلة التي يمر بها لبنان اليوم دقيقة وخطيرة وتحتاج الى مزيد من الوعي والتكاتف. وعبر في الوقت نفسه عن التفاؤل بأن الحل السياسي اصبح قريباً بعد أن اصبح الموقف بين اللبنانيين متقارباً.

واشار كرامي الى انه تسمع من الضاحية الشرقية لبيروت اصوات تتبنى المواقف وتتخذ القرارات التي تعلن من ورائها العودة الى الرؤية الصحيحة والمبادىء المتقاربة والاهداف التي تؤكد وحدة الارض والشعب والمؤسسات وتنادي بهوية لبنان العربية. واكد ان الاتفاق على الطريق من شأنه أن يؤدي الى تحقيق وحدة الشعب.

واوضح ان مجيء قوات ردع سورية الى لبنان ليس غاية انما هو وسيلة لتحقيق الامان ووضع حد نهائي للاضطراب. واضاف ان هذا المطلب من قبل البعض يمكن تحقيقه من خلال الوفاق.

هذا واعلن عدد من المسؤولين اللبنانيين، امس الاول، تأييدهم لمجيء قوات ردع سورية الى لبنان، فقد صرح عادل عسيران، وزير الدفاع اللبناني، «بأننا نرحب بفكرة دخول قوات ردع سورية الى لبنان» وقال إن مجيئها هو في مصلحة لبنان.

واكد سليم الحص، وزير العمل والتعليم والفنون، ان مساعدة القوات السورية لاعادة الموقف في لبنان الى حالته الطبيعية ليست مثاراً للاستغراب. واشار الى ان المعنيين في استمرار حالة الفوضى التي يعيشها لبنان هم وحدهم الذين يتبنون موقفاً متحفظاً ازاء هذا الاحتمال.

على صعيد آخر تتواصل الاستعدادات في بيروت تحضيراً للقمة اللبنانية - السورية المرتقبة بين الرئيس اللبناني امين الجميل والرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق والتي من شأنها ان تضع الحلول العملية والثابتة لجميع القضايا العالقة.

وذكرت انباء بيروت ان محادثات القمة ستتركز على وضع صيغة جديدة للبنان الجديد قائمة على مقررات لوزان وبكفيا ومضمون البيان الوزاري لحكومة الوحدة الوطنية.

قوات الاحتلال الاسرائيلي تواصل حصار قرية الطيبة اللبنانية

● جنوب لبنان - الوكالات والاذاعات - لا تزال قوات الاحتلال الاسرائيلي تحاصر بلدة الطيبة في الجنوب اللبناني وتقطع عنها المواد الغذائية وتمنع الدخول اليها والخروج منها.

وكان أحد مواقع قوات الاحتلال بالقرب من البلدة تعرض، ليلة أمس الأول، لهجوم بصواريخ مضادة للدبابات. ولم تعرف الخسائر التي ألحقها هذا الهجوم بسبب الطوق الذي فرضته قوات الاحتلال حول المنطقة.

من جهة أخرى لا تزال قرى عرب صاليم وجرجوع وعين بسوار وحومين الفوقا في الجنوب اللبناني تتعرض لقصف مدفعي متقطع من قبل قوات الاحتلال وعملائه.

مزيد من الاجراءات الاقتصادية الكارثية في ختام جلسة الحكومة الماراثونية، امس:

تجميد الأجور الحقيقية لمدة ثلاثة أشهر! رفع ضريبة السفر الى (٣٠٠) دولار!

● اقرار رفع اسعار السلع الغذائية الاساسية والوقود بنسب لم يعلن عنها لحين مصادقة الكنيست عليها ● رفع ضريبة القيمة الاضافية الى ١٧٪ ●

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - أقرت الحكومة، في ختام جلستها الماراثونية التي إمتدت اكثر من (١٢) ساعة امس (الاحد)، سلسلة من الاجراءات الاقتصادية الحادة من شأنها إثقال كاهل الجماهير الشعبية بالمزيد من الأعباء الاقتصادية وسحق مستوى

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

■■ قاتلو خميس توتنجي.. !



● المتهمون الثلاثة بارتكاب جريمة قتل السائق خميس توتنجي من القدس المحتلة يتوسطهم شرطي (الثاني من اليمين) لدى مثولهم امس امام المحكمة (اقرأ الخبر على ص ٤) ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مستخدمو المستشفيات يعودون الى مزاولة أعمالهم مؤقتاً

● تل ابيب - عاد العاملون الاداريون والممرضات في المستشفيات الحكومية الى مزاولة أعمالهم بانتظام، في الواحدة من بعد ظهر امس (الاحد)، بعد اجتماع مطول عقدته لجنة المستخدمين وأقرت، في ختامه، العودة الى مزاولة العمل بانتظام، مؤقتاً، حتى تتبين نتائج مفاوضاتها مع وزارتي المالية والصحة.

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

اليوم، أول أيام شهر رمضان المبارك

● حيفا - عن التلفزيون الأردني - ثبت، مساء أمس بالوجه الشرعي أن اليوم، الإثنين، هو أول أيام شهر رمضان المبارك لسنة ١٤٠٥ هجرية الموافق ٢٠ أيار لسنة ١٩٨٥ ميلادية.

وبهذه المناسبة تتقدم هيئتا تحرير «الاتحاد» وإدارتها وجميع العاملين فيها وفي مطبعتها بتهانيهم الحارة الى أبناء الطائفة الإسلامية متمنين لهم صوماً مباركاً؛ وكل عام وأنتم بخير.

اميل حبيبي الى لندن فطوكيو

● حيفا - سافر رئيس تحرير «الاتحاد» الرفيق اميل حبيبي، صباح امس الأحد، الى لندن للمشاركة في حفل لمناسبة اصدار النسخة الانجليزية من روايته - «المتشائل» في بريطانيا.

ومن لندن سيتوجه الرفيق حبيبي الى طوكيو، اليابان، حيث يشترك في ندوة دولية للتعايش اليهودي - الفلسطيني تعقد في العاصمة اليابانية ابتداء من اول حزيران القادم.

غورباتشوف، لوكالة الأنباء الهندية:

الاتحاد السوفييتي اتخذ، من جانب واحد، التدابير اللازمة لانجاح «مباحثات جنيف»

● الادارة الأمريكية تحبط، منذ أعوام، المساعي الرامية الى جعل حوض المحيط الهندي منطقة سلام ●

● موسكو - «تاس» - أكد القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف أنه يمكن البدء بالتوقف عن اعداد وانتاج ونشر السلاح النووي وتجميد الترسانات النووية والشروع في تقليصها ودرء انتقال سباق التسلح الى الفضاء وعقد معاهدة تحرم تماماً التجارب النووية.

وأشار غورباتشوف، في حديث له أمس في موسكو لمراسل وكالة انباء «بريس ترست أوف انديا» (وكالة الانباء الهندية)، الى ان الاتحاد السوفييتي اقترح كبداية تعليق الزيادة اللاحقة للاسلحة وان يفرض الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة طيلة فترة اجراء مباحثات جنيف الحظر على صنع الاسلحة الفضائية الضاربة بما في ذلك إعمال البحث العلمي وتجربتها ونشرها وان يجمد البلدان اسلحتهما الاستراتيجية الهجومية وان يتوقف نشر الصواريخ الامريكية ذات المدى المتوسط في اوروبا ويتوقف الاستمرار في تدابير

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

أسعار الدولار الامريكي

● من البنك - ١٠٣٢.٥٢ ش
● رسمي («يتسيغ») - ١٠١٠.٨٠ ش
● للمسافرين - ١١٩٩.٠ ش
● «أسود» - ١٣٥٠ - ١٣٨٠ ش

... في احتلال القدس العربية

«من جهتي أفضل أن يعيدوا لي رِجْلي وأن يأخذوا القدس والمناطق»

● اليوم يتضح لي أنه ينبغي تحرير المدينة (القدس المحتلة) من «محرريها» ●

■ بمناسبة ما تسميه السلطات الاسرائيلية «يوم توحيد القدس - عاصمة اسرائيل الأبدية»، أقيمت في المدينة، أمس (الأحد)، نشاطات إحتفالية في مراكز عدة اشترك فيها رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، ومسؤولون حكوميون أعربوا، في سياق الكلمات التي ألقوها، عن تمسك اسرائيل بـ «عاصمتها الأبدية»، وعن تقدير شعب اسرائيل للجنود الذين سقطوا في معركة «تحرير البلدة القديمة» (أي القدس المحتلة).

وفي هذه المناسبة أجرت الصحفية نورعي غال، («يديعوت أحرونوت» (أمس ٥/١٩) مقابلة قصيرة مع أحد الجنود الاسرائيليين (يعقوب روتبليت) الذين اشتركوا في العام ١٩٦٧ في احتلال القدس العربية، وفقد رجله وعدداً كبيراً من أصدقائه. نورد الترجمة الحرفية للمقابلة، هنا، رغم تحفظاتنا من بعض ما قاله هذا الجندي!

□ ماذا يثير لديك «يوم القدس»؟

● لا شيء. فأنا لا أحتفل. وربما، لأجل التغيير سأذهب لمراسيم إحياء الذكرى وأحياناً أمرّ بالقرب من قبور أصدقائي. لدينا نصف مدينة فرح ونصف مدينة حزن. من الصعب عليّ أن أجيب لأي نصف أنا تابع. فأنا لست تابعاً للاحتفالات ولكني لست حزيناً يوجد هنا شعبان. وكل شعب يفضل ان يكون الشعب الآخر في مكان آخر. للأسف الشديد لا يوجد هنا جو لمدينة دولية.

□ أين كنت قبل ١٨ عاماً؟

● غير بعيد من هنا. في أبو طور. ماذا فعلت؟ حررت. واليوم يتضح لي انه ينبغي تحرير المدينة من محرريها. واذا فعلنا ذلك - فربما نوحدها.

□ فقدت رجلاً في المعركة وفقدت أصدقاء. فهل كان ما يستحق ذلك؟

● ان الأمر لا يقاس بهذا الشكل. فعندها لم أعرف شيئاً عن القدس. أما اليوم فأنا متيم بالبلدة القديمة. لعدة سنوات بعد الحرب ذهبت وجئت الى أماكن عديدة في اسرائيل والعالم. وقبل ثماني سنوات عدت الى القدس. حتى ذلك الوقت لم يكن يعني شيء. فكرت، من جهتي، أنه أفضل أن يعيدوا لي رجلي وأن يأخذوا القدس والمناطق. ولكن منذ عدت الى القدس هبطت الى البلدة القديمة. وعندها بدأت في الاهتمام بها. بدأت أتعلم اللغة العربية ومخالطة الناس وحب الزقاقات وحتى الآن بقصص البحر.

□ كيف تريد أن ترى القدس؟

● أريد أن يكون شرقها مفتوحاً. فأنا أريد السفر الى عمان ودمشق بجواز سفر. ولكن ينبغي على عاربات جهاة سنوات من الاحتلال. ويبدو لي انه اذا لم تحل الفوضى - فسيحل السلام.





كلمة الاتحاد

الشعب من ورائكم والمقاومة من أمامكم وليس لكم، والله، إلا الانسحاب

□ *ما هي حقيقة المخططات الاسرائيلية الرسمية بخصوص لبنان؟ والى اي مدى تستوي التصريحات الرسمية مع الممارسات الفعلية والمشاريع الاحتلالية الموضوعة في الجوارير؟*

يقيناً أنه بإمكان أي ديماغوغي، سواء كان فرداً او حكومة، ان يضلّل بعض الناس كل الوقت او ان يضلّل كل الناس بعض الوقت - كما تنص القولة المأثورة. ولكن - وهذا هو بيت القصيد، وكما تضيف القولة المأثورة نفسها - لا يمكن تضليل كل الناس كل الوقت! وهذه المعادلة تنسحب، تماماً، على حكام بلادنا، معراخيين وليكوديين، فيما يتعلق بنواياهم الاحتلالية إزاء جنوب لبنان.

يقيناً، ايضاً، ان الغبي السياسي وقصر النظر يصيبان جميع المؤدلجين بالعداء للجماهير الشعبية وللتحرر الوطني والمحشوين بأوهام جدوى الاعتماد على رمال قوة الشر «العظمى» - تلك هي الانظمة الامبريالية - الآيلة الى الزوال، حتماً مثلما الليل يزول. لكن حركة الشعوب المضطهدة والجماهير المسحوقة، في إسرائيل ولبنان وفي شتى مناطق العالم، كفيلة بفتح عيون العميان، الذين ينتظم حكام اسرائيل في إطارهم.

لقد اعلنت حكومة بيرس - شمير، كما نذكر، انها ستنجز الانسحاب التام من الاراضي اللبنانية حتى ٥ حزيران القادم. لكن ذيول هذا الاعلان، التي تضمنتها تصريحات المسؤولين السياسيين والعسكريين الاسرائيليين، لم تبق مجالاً للشك في واقع ان الحكومة ماضية في غيّها: مواصلة انتهاج سياسة «الارض المحروقة» وتسيير دوريات فيما وراء «الحزام الامني» وفرض قوات العميل لحد (حتى اللحد!!) على هذه المنطقة وإرشادها وتمويلها والاسراع الى مساعدتها في وقت الشدة الخ... الى حد مواصلة التدخل في بيروت، عن طريق الفاشي سمير جعجع.

لقد توهمت حكومة بيرس انه بالامكان ابتلاع منطقة «الحزام الامني» و«لا مين شاف ولا مين دري»، فراحت توزع بطاقات هوية خاصة لسكان هذه المنطقة، لضمها نهائياً، وشرعت في انشاء ميناء بحري في الناقورة لربط العملاء في هذه المنطقة مع العملاء في خليج جونيه «المنفرج» شمالي بيروت. لكن لجرائم الاحتلال رائحة كريهة، وليس في وسع حكام بلادنا، مهما تبلغ بهم القدرة على التضليل والتستير، اخفاء الخسائر الاسرائيلية اليومية، في الارواح خصوصاً، في منطقة «الحزام الامني» جراء المقاومة الوطنية اللبنانية. وها هي اخذت تعترف بأنه ما من اتفاق مع اية فئة لبنانية، سواء كان مكتوباً او محفوراً على الصخر، قادر على ان يوقف المقاومة اللبنانية المظفرة حتى تحرير آخر شبر من لبنان. وهذا ما اقامت المقاومة الوطنية الدليل عليه في سلسلة طويلة من العمليات ضد الجيش الاسرائيلي، خلال الايام القليلة الماضية.

لا نستغرب ان يلجأ حكام بلادنا الى التضليل واخفاء الحقائق. فهذا دليل على خوفهم من الافصاح عن الحقيقة امام ابناء شعبهم نفسه. ولن يكون بإمكانهم قول الحقيقة، جهاراً، الا بتصفية الاحتلال فعلاً، في لبنان والجولان والضفة والقطاع، بتصفية اسباب التضليل. عندها، ايضاً، سيمكنهم قول الحقيقة عن أسباب المآسي، الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية، في البلاد.

(«الاتحاد»)

الناصرة تنطلق في أوسع تحضيرات لأضخم مخيم

● اقامة اللجنة المركزة للمخيم التطوعي العاشر و ١٧ لجنة فرعية لتنظيمه ●

* اجتماع موسع لهيئات المدينة في ٢٣ الجاري * من الآن.. مضمون اشتراك ثمانية وفود اجنبية * المخيم العاشر في ١٤ ـ ١٩٨٥/٨/١٨ *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ انطلقت جبهة الناصرة الدمقراطية، هذا الاسبوع، ومعها شعب الناصرة كله وسائر جماهيرنا العربية واصدقاؤها من القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل والقوى الدمقراطية في العالم، وذلك في أوسع تحضيرات لمخيم العمل التطوعي العاشر الذي سيقام في الفترة بين ١٤ و ١٨ آب ١٩٨٥.

وتنصب الجهود لجعل هذا المخيم ليس فقط اكبر واضخم مخيم في تاريخ الناصرة بل مخيما تاريخيا يليق بالمناسبة التي يقام على شرفها ـ الذكرى العاشرة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية، ذلك الانتصار الذي كان شرارة تبعها لهيب انتصارات لجبهات في قرانا ومدننا العربية في اسرائيل والمناطق المحتلة. والذكرى العاشرة لاقامة اول مخيم عمل تطوعي، الذي كان هو ايضا شرارة تحولت الى لهيب يشمل كل قرانا ومدننا العربية في اسرائيل والمناطق المحتلة.

وقد أقامت جبهة الناصرة الدمقراطية لجنة مركزة للمخيم مؤلفة من رئيس واعضاء البلدية عن كتلة الجبهة ومعهم ١٦ نشيطاً جبهوياً بارزاً. ويركز اللجنة نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون. وعقدت اللجنة المركزية اجتماعها الاول، مساء الجمعة الماضي، فأقامت ١٧ لجنة فرعية لها تغطي احتياجات المخيم كافة قبيل وخلال انعقاده، هي: ● لجنة الهندسة ● لجنة المخيم المصغر والحراسة ● لجنة التموين ● لجنة الوفود الاجنبية ● لجنة الاعلام ● لجنة النوادي ● لجنة الاليات من خارج الناصرة ● لجنة الاليات من الناصرة ● لجنة المالية والتبرعات ● لجنة المياه ● اللجنة الفنية ● اللجنة الطبية ● لجنة المطبخ ● لجنة المناطق المحتلة ● لجنة الوفود اليهودية ● لجنة الشؤون الداخلية ● لجنة أمن المخيم.

وقررت اللجنة عقد اجتماع عام لهيئات المدينة المختلفة ومؤسساتها وذلك يوم الخميس القادم (٨٥/٥/٢٣).

●● الوفود الاجنبية

هذا واعلن مركز لجنة المخيم انه تلقى حتى الان ثماني رسائل يعلن فيها اصحابها عن قرارهم المشاركة في المخيم العاشر هي: ● مجموعة فرنسية انتظمت عن طريق مكاتب ووكلاء السفر ● الحزب الاشتراكي الفرنسي ● الشبيبة الشيوعية الفرنسية ● جمعية المبادرة السويسرية ـ الفلسطينية ● جمعية الصداقة الفنلندية ـ العربية ● أصدقاء الناصرة في ولاية متشيجن الامريكية ● جمعية الصداقة مع الشرق في بلجيكا «اولينتاليا» ● جمعية اصدقاء الناصرة في بلجيكا.

كما وصلت رسالة الى رئيس بلدية الناصرة من زميله رئيس بلدية قرطبة الاندلسية في اسبانيا يبلغه فيها استعداده للمشاركة في هذا المخيم طالبا توفير المعلومات اللازمة لذلك.

ارتفاع الفوائد البنكية بنسبة ٢٪

● تل ابيب ـ ترتفع، ابتداء من يوم غد (الثلاثاء)، الفوائد البنكية التي تجبيها البنوك من الزبائن مقابل الاعتمادات الممنوحة لهم بنسبة ٢٪ لتصل الى ١٤ ـ ١٧،٥٪ على الاعتمادات الاعتيادية و١٩،٥ ـ ٢٥٪ على الاعتمادات الاستثنائية ـ أكبر من المسموح بها.

وتأتي هذه الزيادة اثر قرار بنك اسرائيل، امس (الاحد)، رفع نسبة الفائدة البنكية على القروض والاعتمادات الممنوحة للبنوك التجارية بنسبة ٢٪.

بمعارضة كتلة «الجبهة»

مجلس عرعرة المحلي يقرّ فرض ضريبة دولارية على الطلاب من القرى المجاورة

● عرعرة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ أقر مجلس عرعرة المحلي، بمعارضة عضو المجلس عن «الجبهة» مفيد صيداوي، عدم قبول أي طالب ابتدائي أو اعدادي من القرى المجاورة لعرعرة في مدارس القرية في السنة الدراسية القادمة (٨٥ ـ ٨٦)، إلا بعد دفع رسوم دراسية بمقدار (٥٠) دولاراً، بالسعر المتداول، عن الطالب الأول و (٤٠) دولاراً عن كل طالب إضافي في العائلة الواحدة.

وكان صيداوي اقترح على المجلس المحلي رفض اقتراح، رئيس المجلس بهذا الشأن ودعوة مخاتير ومعتمدي القرى المجاورة، ذات العلاقة في الموضوع، الى الاجتماع مع المجلس المحلي وإقرار التوجه وزارة المعارف ومطالبتها بدفع مستحقاتها للمجلس وتغطية تكاليف الطلاب القادمين من خارج عرعرة، أيضاً، خاصة وان التعليم إلزامي وان المدارس تابعة للحكومة وليست مدارس خاصة.

وقد رفض المجلس اقتراح صيداوي وأقر إقتراح رئيس المجلس أنف الذكر.

وجاء هذا القرار في الجلسة غير العادية التي عقدها المجلس يوم السبت (٥/١٨) وبحث فيها موضوع معلمي المدرسة الثانوية وموضوع تكاليف الطلاب الخارجين، أبناء قرى عين السهلة والبيار ووادي خور صقر وغيرها.

وقرر المجلس بمعارضة عضو المجلس عن «الجبهة»، فصل المعلمين الثانويين المؤقتين في المدارس وتقليص الحصص الزائدة على وظائف المعلمين الآخرين.

واقترح عضو المجلس الجبهوي مفيد صيداوي عدم فصل أي معلم، ثبت حسب تقرير المفتش والادارة انه معلم قدير وناجح في عمله، بغض النظر عن كونه مثبتاً أو مؤقتاً. كما طالب بعدم تقليص حصص المعلمين المثبتين إلا عند الحاجة القصوى شريطة ان يتم ذلك بالتنسيق التام مع لجنة المعلمين والنقابة العامة للمعلمين الثانويين، بما يخدم مصلحة المدرسة والتعليم في القرية. وقال صيداوي ان الحاجة الملحة في عرعرة لتطوير التعليم تفرض عدم فصل أي معلم وعدم تقليص الحصص الدراسية. إلا ان المجلس احبط هذا الاقتراح، أيضاً.

أما بالنسبة لقضية أجور المعلمين، التي تهدد المعارف بخصم أيام الاضراب منها، فقد تم تأجيل النظر في الموضوع الى موعد آخر. كذلك أقر المجلس، بالاجماع، أخذ قرض بقيمة (٣٩) مليون شيكل لبناء غرف استراحة في ملعب كرة القدم في القرية.

اسرائيل تمنع لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان من زيارة المناطق المحتلة

□ دمشق ـ دانت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان إسرائيل، بسبب رفضها السماح للجنة بالقيام بالمهمة التي كلفتها بها الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهي جمع المعلومات حول مدى إحترام حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة.

وأضافت وكالة الصحافة الفرنسية، التي أوردت النبأ، إن اللجنة المذكورة أوضحت، في بيان وزعته على الصحف في دمشق، حيث قامت بزيارة منذ يوم الأربعاء الماضي، أن زيارتها للمنطقة تستهدف جمع أقوال الشهود في المدن العربية القريبة من الأراضي المحتلة، وخصوصاً مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، والأشخاص الذين مرّوا بتجارب في هذا المجال في المنطقة.

وكانت اللجنة قد استمعت الى أقوال سبعة شهود وقامت بزيارة منطقة القنيطرة، على الخط الفاصل بين القوات الاسرائيلية والسورية في الجولان المحتل. ومن المفروض أن تكون اللجنة قد وصلت الى الاردن، يوم أمس، للاستمرار في مهمتها.

سلطات الاحتلال تعتقل المربي فضل الريماوي، إنتقاماً

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغنا من «المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية» ان سلطات الاحتلال اعتقلت، قبل حوالي أسبوع، المدرّس فضل الريماوي (يدرِّس في مدرسة بيتونيا الثانوية)، عضو اللجنة اللوائية للمدارس الحكومية في رام الله. وذلك في إطار الانتقام من نشطاء المعلمين في الضفة الغربية المحتلة، المطالبين بحقوقهم.

اضراب لمدة ساعتين في رياض الاطفال، اليوم

● تل ابيب ـ تتعطل الدراسة في رياض الاطفال كافة في البلاد لمدة ساعتين اليوم الاثنين (من الساعة الثامنة حتى العاشرة صباحاً)، وذلك احتجاجاً على عدم إتمام المفاوضات مع نقابة المعلمين وعدم استرجاع رسائل الفصل التي أرسلت الى المعلمين الثابتين.

وهددت نقابة المعلمين، التي قررت اعلان الاضراب في رياض الاطفال، بتوسيع نطاق الاضراب منذ صباح غد، الثلاثاء، ليشمل قطاعات أوسع من المدارس الابتدائية.

اعمال مقاومة في مدينة بهوبال الهندية ضد شركة «يونيون كاربيد» الامريكية

□ الهند ـ بهوبال ـ قام حوالي مئتي متظاهر هندي، يوم السبت الماضي بمحاولة لاقتحام مصنع «يونيون كاربيد» الاحتكاري الامريكي، ولكن البوليس الهندي حال دونهم وتحقيق ذلك. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان متحدثاً باسم المتظاهرين افاد بأن رجال البوليس تدخلوا بقوة لتفريقهم.

وقد قرر المتظاهرون اقتحام المصنع واحتلاله بسبب تأجيل تلبية مطالب اهالي ضحايا الكارثة التي حدثت في كانون الاول الماضي واسفرت عن موت اكثر من الفين وخمسمئة شخص واصابة نحو مئتي الف آخرين.

ونفى متحدث باسم البوليس الهندي ان يكون رجال البوليس قد استخدموا هراواتهم أو اعتقلوا متظاهرين.

البوليس الامريكي يقصف أحد احياء الزنوج

● واشنطن ـ «تاس» ـ جرت أمس في مدينة فيلادلفيا الامريكية مظاهرة احتجاجا على القصف الوحشي لاحد احياء المدينة حيث يسكن اعضاء منظمة الزنوج الراديكالية والذي نفذه البوليس المحلي مؤخراً.

ونتيجة لهذه الجريمة لقي ١١ شخصاً مصرعهم، بمن فيهم الاطفال وحرم مئات الاهالي من المأوى.

وطالب المتظاهرون باستقالة عمدة المدينة.

أبو جهاد: خلافات مع الاردن حول مبدأ «الارض مقابل السلام»

● الكويت ـ نشرت صحيفة «الشعب» المقدسية، أمس، ان خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، نفى، مجدداً، ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية اعترفت بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢.

ونقلت الصحيفة عن أبو جهاد، قوله في مؤتمر صحفي عقده في أواخر الاسبوع الماضي في الكويت، إن الأعمال العسكرية ضد اسرائيل لن تتوقف.

وأشار أبو جهاد الى وجود خلافات بين المنظمة والاردن حول مبدأ «الارض مقابل السلام». وأكد تمسك المنظمة بعلاقاتها الطيبة مع الاتحاد السوفييتي.

حسين الى القاهرة قبل حجيجه الى واشنطن

● القاهرة ـ الوكالات ـ من المنتظر ان يصل ملك الاردن حسين، اليوم (الاثنين)، الى القاهرة في زيارة الى مصر تستغرق يومين.

وسيجري الملك حسين مع رئيس النظام المصري حسني مبارك محادثات حول الموقف المشترك للبلدين في اطار التحركات الرامية الى «تسوية» ازمة الشرق الاوسط.

وتشكل زيارة الملك حسين الى القاهرة حلقة اخيرة في سلسلة الاتصالات والتحركات التي بدأها الملك حسين قبيل زيارته الى الولايات المتحدة واجتماعه مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن في ٨٥/٥/٢٩.

تعـــزية

● كفرقرع ـ عائلة مدلج ومجلس كفرقرع المحلي ينعيان بمزيد الحزن والأسى:

الشيخ جميل مدلج

الذي توفي مساء أمس الأحد (١٩٨٥/٥/١٩)، وسيشيع جثمانه الى مثواه الأخير اليوم، الاثنين (١٩٨٥/٥/٢٠) الساعة الرابعة والنصف بعد صلاة العصر.

إنّا لله وإنّا اليه راجعون

في جنوب أفريقيا:

مقتل مواطن أفريقي في جنازة أحد ضحايا «الأبرتهايد»

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ اعتدى بوليس النظام العنصري في جنوب افريقيا، أمس الاول، على مظاهرة للمواطنين الافارقة في بلدة دودوزا، شرقي العاصمة جوهانسبورغ، مستخدماً الغاز المسيل للدموع والرصاص ضد المتظاهرين الذين اشتركوا في تشييع جنازة احد المواطنين الذي قتل، في اواخر الاسبوع الماضي، برصاص البوليس.

.. واسفر هجوم البوليس على المتظاهرين عن سقوط قتيل اخر بين المواطنين الافارقة وجرح أحد افراد البوليس.

مناورات جويّة سورية

● دمشق ـ أعلن التلفزيون السوري أن وحدات السلاح الجوي السوري قامت، أمس الأول (السبت)، بمناورات عسكرية بالذخيرة الحية ضد أهداف تمثل مواقع وتحصينات للعدو.

وأوضح التلفزيون أن الدبابات اشتركت، أيضاً، في هذه المناورات التي شهدها العماد مصطفى طلاس، وزير الدفاع، واللواء علي أصلان، رئيس الأركان.

أورتيغا:

إدارة ريغن ترفض التعايش السلمي مع نيكاراغوا

● لشبونة ـ «تاس» أكد دانييل اورتيغا، رئيس نيكاراغوا، أن النزعة العدوانية لادارة ريغن تجاه شعب نيكاراغوا تتزايد بمقدار ما تتطور الثورة الساندينية.

وقال اورتيغا، في حديث ادلى به امس لمجلة «بالبرنسه» البرتغالية، انه ثبت ان ريغن لا يريد تعايشاً سلمياً مع نيكاراغوا.

كما أشار الى ان كثيراً من دول اوروبا الغربية تؤيد سياسة واشنطن العدوانية ضد نيكاراغوا وانكرت أية صلة بينها وبين هذه السياسة.

وكلاء السفر الى الخارج يهددون بالاضراب اذا ما أقرت زيادة ضريبة السفر

● تل ابيب ـ أعلن رؤساء اتحاد وكلاء السفر الى الخارج، في مؤتمر صحفي عقدوه في أواخر الاسبوع الماضي في تل أبيب، انهم عاقدون العزم على إعلان الاضراب العام في مكاتب وكالات السفر كافة والامتناع عن تقديم الخدمات السياحية الداخلية وللسياح القادمين من الخارج، وذلك في حالة إقرار الحكومة دفع ضريبة السفر الى الخارج بضعفين او ثلاثة أضعاف وربما أكثر.

وأكد هؤلاء، ان رفع الضريبة المذكورة، بالنسبة التي تقترحها الحكومة، من شأنه ان يؤدي الى انهيار فرع السياحة في اسرائيل، كما أنه سيمس، بصورة شديدة، بعشرة آلاف عائلة تعتاش على هذا الفرع الاقتصادي.

واضافوا ان ضريبة السفر ذاتها أدت في السابق الى اغلاق ٢٠ مكتب سفر.

ويذكر ان اتحاد وكلاء السفر دعا الى عقد جلسة استثنائية خلال هذا الاسبوع لتدارس الخطوات الكفاحية الواجب اتخاذها، في حالة اقرار رفع ضريبة السفر.

تجميد الأجور الحقيقية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

معيشتها.

ومن بين هذه الاجراءات، التي اعلن عنها سكرتير الحكومة في ساعة متأخرة من مساء أمس: ● تجميد الاجور وكافة الاتفاقيات المتعلقة بها (اتفاقيات العمل) لمدة (٣) أشهر (حتى ٨٥/٨/٣١) ـ أي ان قيمة الاجور الحقيقية لن ترتفع، إطلاقاً، خلال هذه الفترة ● رفع ضريبة السفر الى الخارج الى (٣٠٠،٠٠٠) شيكل (حوالي ٣٠٠ دولار) وتعديلها في نهاية كل شهر ● تقليص كمية العملة الاجنبية المسموح بها للمسافرين الى الخارج الى (٨٠٠) دولار فقط. ويسري مفعول هذا القرار حتى ٨٥/٩/١٥ ● تجميد كافة الارتباطات الحكومية الاقتصادية مع الشركات والمقاولين لفترة (٣) أشهر ـ حتى ٨٥/٨/٣١ ● رفع ضريبة القيمة الاضافية من ١٥٪ الى ١٧٪، في الاول من حزيران القادم ● رفع أجور دور السكن الشعبية (التي تبنيها الشركات بموجب تعاقدات مع وزارة الاسكان) بنسبة «كافية» تدفع المستأجرين الى شراء تلك الدور.

كذلك أقرت الحكومة عدداً من الاجراءات التي تستوجب مصادقة الكنيست وهيئاتها عليها، وسيبدأ بتنفيذها خلال الفترة القصيرة المقبلة (أي بعد إقرار الكنيست لها) ومنها: ● رفع أسعار السلع الغذائية الاساسية بنسبة ٢٥٪ ● رفع أسعار الوقود بنسبة لم يعلن عنها ـ يتوقع ان تكون ٣٥٪ ● فرض ضريبة شراء بنسبة تتراوح بين ١٠ـ٢٥٪ على جميع المواد والاليات المستوردة ● تقليص أيام العمل الاسبوعية الى (٥) أيام عمل وتقليص الاجور، بموجب ذلك.

غورباتشوف لوكالة الأنباء

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاتحاد السوفييتي الجوابية.

وذكر القائد السوفييتي انه بلهجة ذلك فرض الاتحاد السوفييتي، الان ومن جانب واحد حتى تشرين الثاني القادم، الحظر على نشر صواريخه ذات المدى المتوسط، وأوقف التدابير الجوابية الاخرى في أوروبا، ودعا الى ان تقوّم واشنطن، باكثر جدية وامعاناً في التفكير، هذه المبادرة والعمل من اجل ايصال المباحثات في جنيف الى الاسس العملية.

وأكد غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي اقترح على الدول التي تملك السلاح النووي أن تعلن الحظر على اية تفجيرات نووية بحيث يبقى سارياً الى ان يجري عقد معاهدة حول التحريم التام والشامل لتجارب السلاح النووي، واوضح انه ممكن البدء به اعتباراً من ٦ آب ١٩٨٥ ـ يوم الذكرى الاربعين للقصف الذري الفاجع لمدينة هيروشيما او حتى قبل هذا الموعد.

وأعلن غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي على استعداد، ايضاً، لأن يستأنف، فوراً، المباحثات بصدد التحريم التام لتجارب السلاح النووي التي توقفت بذنب الولايات المتحدة. واضاف لقد حان الوقت، منذ أمد بعيد للوضع في حيّز التنفيذ المعاهدتين التي جرى توقيعهما بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في العامين ١٩٧٤ و ١٩٧٦ حول تقييد تجارب السلاح النووي تحت الارض وقصر التفجيرات النووية تحت الارض على الأغراض السلمية.

وثمن القائد السوفييتي عالياً قسط الهند في تعزيز السلام والاستقرار في آسيا وموقفها الواعي والمتزن ازاء مشاكل المنطقة الأساسية. وأكد ان الاتحاد السوفييتي نادى وينادي، على الدوم، بالسلام والامن في آسيا والتعاون المثمر على اساس الحقوق المتكافئة بين دول القارة. وهذا ينطبق تماماً على منطقة حوض المحيط الهندي وان الاتحاد السوفييتي يؤيد فكرة جعل هذه المنطقة منطقة سلام.

وأشار غورباتشوف الى ان الولايات المتحدة احبط، على مدى اعوام، عقد المؤتمر الدولي الخاص بهذه المنطقة. والغت، من جانب واحد، المباحثات السوفييتية ـ الامريكية حول تقييد النشاط العسكري في حوض المحيط الهندي وفي الوقت نفسه تصعد الولايات المتحدة من وجودها العسكري هناك.

وأكد القائد السوفييتي ان دعم الاتحاد السوفييتي للهند هو موقف مبدئي وثابت يعكس دعم الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب ضد النير الامبريالي ومن اجل تعزيز الاستقلال والتقدم الاجتماعي وهذا ما أوصانا به لينين العظيم.

تهدم بيتنا نبني عشرة !

● بيت جديد في بيت ساحور المحتلة أعيد بناؤه، مؤخرا، على انقاض بيت سابق هدمته سلطات الاحتلال ● (صورة خاصة)

في رسائل الى رؤساء كتل مجلس عمال الناصرة وعين ماهل:

كتلة «الجبهة» تحثّ على البدء بالمفاوضات من أجل اقامة ائتلاف شامل

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل، يوم الجمعة الماضي، رسائل الى رؤساء كتل «المعراخ» و«القائمة التقدمية» و«الميام» في المجلس تحثهم فيها على البدء فوراً بالمفاوضات من أجل اقامة ائتلاف شامل على أساس برنامج كفاحي متفق عليه وبرياسة كتلة «الجبهة»، بوصفها أكبر كتلة في المجلس.

ويذكر أن هذه الرسائل تجيء استمراراً للجهود التي تبذلها «الجبهة»، منذ ظهور نتائج الانتخابات لمجلس العمال من أجل اقامة ائتلاف شامل باشتراك كل الكتل بدون استثناء.

وكانت كتلة «الجبهة» قد أصدرت، مساء يوم الخميس الماضي، بياناً بهذا الصدد جاء فيه: «تعود كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل وتؤكد مرة اخرى انها تدعو الى ائتلاف شامل في مجلس العمال باشتراك كل الكتل بدون استثناء. كما نؤكد ما جاء في منشورنا صبيحة اليوم الثاني للانتخابات، الثلاثاء، (٥/١٤)، من اننا نريد هذا الائتلاف ان يكون على اساس برنامج كفاحي متفق عليه وبرياسة كتلة الجبهة لمجلس العمال بوصفها الكتلة الأولى».

واضاف البيان: «اننا نثق بان كل كادحي الناصرة وعين ماهل يؤيدون هذا الموقف الجبهوي المسؤول والمعبر عن مصلحتهم الطبقية الحقيقية ولن يسمحوا باقامة اي ائتلاف يستثني الجبهة اكبر كتلة في مجلس عمال الناصرة، لأن هذا الأمر سيكون رفضا وتحديا لارادة عاملي الناصرة وعين ماهل».

مستخدمو المستشفيات يعودون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وذكرت لجنة المستخدمين ان قرارها، أنف الذكر جاء بناء على معلومات وردتها تفيد بتراجع وزارة الصحة عن موقفها المتعنت في المفاوضات.

وعلى الرغم من قرار العودة الى العمل، أكد أعضاء لجنة المستخدمين أن عودتهم الى العمل لن تمنعهم من تصعيد الاجراءات، خلال الايام القليلة المقبلة، اذا لم تتراجع وزارتا المالية والصحة نهائياً عن موقفها وتستجيبان لمطالب المستخدمين المضربين.

ويذكر ان وزارة الصحة طلبت من المستشار القضائي للحكومة بحث امكانية تقديم دعوى ضد المستخدمين بتهمة «خرق قرار محكمة العمل» التي كانت اصدرت أوامر عمل الزامية، بطلب من وزارة الصحة، ولكنهم (المستخدمون) لم ينصاعوا لها.

ويشار الى ان وزارتي الصحة والمالية تصران على عدم المصادقة على تشغيل (١٠٠) مستخدم اضافي في المجالات التي تعاني نقصاً في الايدي العاملة في هذه المستشفيات، في حين يطالب المستخدمون ولجنتهم باضافة (٣٠٠) مستخدم جديد.

المحكمة المركزية تواصل الاستماع الى شهود النيابة في قضية مقتل داني كاتس

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ استأنفت المحكمة المركزية في حيفا، صباح أمس، بعد انقطاع دام أسابيع، جلساتها للنظر في قضية مقتل داني كاتس، مواطن حيّ «دينيا» في حيفا.

وقد استمعت، خلال جلستها أمس، بحضور الشباب العرب الخمسة المتهمين و (٣) من محامي الدفاع والنيابة الى عدد من شهود النيابة، من مواطني «دينيا» وممن عرفوا المتهم أحد قزلي في مكان العمل أو في الحي وعرفوا الضحية، سابقاً.

ويذكر أن المحكمة استمعت، حتى الآن، الى ما يقارب الثلث من مجموع عدد شهود النيابة البالغ عددهم (١٠٥) شهود، الأمر الذي يؤكد استمرار هذه المحاكمة مدة عام آخر. هذا مع العلم انه مضى على اعتقال المتهمين أكثر من عامين.

ڤلنر في «برافدا»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وفي هذا الإطار نشرت «برافدا» في الثالث عشر من الشهر الجاري، البيان التأسيسي للجنة الشعبية من أجل احياء الذكرى الأربعين للانتصار على النازية. وأبرزت أن هذه اللجنة تضم عدداً كبيراً من العمال والمثقفين والشعراء والكتاب والفنانين وتسعة أعضاء كنيست من كتل «الجبهة» و «مبام» و «راتس» والمعراخ.

كما جرى، بابراز، نشر البيان الصحفي الذي أصدرته كتلة «الجبهة» في الكنيست ونددت فيه بحرمانها وكتل أخرى من حق النقاش في جلسة الكنيست الخاصة بالذكرى الاربعين للانتصار على النازية.

● مقال ڤلنر:

يشير مقال النائب ڤلنر الى ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يخوض نضالاً بكل ما أوتي من قوة ضد الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي، وخلال ذلك يشرح أنه كان للجيش الأحمر وللشعب السوفييتي الدور الحاسم في سحق الوحش النازي وانقاذ ملايين البشر، بمن فيهم اليهود، من خطر الابادة.

وتابع: يشير حزبنا، أيضاً، الى ان الاتحاد السوفييتي أيد قرار الأمم المتحدة من العام ١٩٤٧، الذي دعا الى اقامة دولتين قوميتين مستقلتين، عربية ويهودية، في فلسطين. ومنذ ذلك الحين لم يغير الاتحاد السوفييتي موقفه. ونؤكد اليوم أيضاً أن الاتحاد السوفييتي يؤيد حق اسرائيل في الوجود المستقل، وسوية مع ذلك يعارض السياسة العدوانية لحكام اسرائيل، ويطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وباقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. اننا نشرح أن السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط لا تأخذ بالحسبان مصلحة الشعب العربي الفلسطيني فحسب وإنما لا تأخذ أيضاً المصلحة الحقيقية لجماهير الشعب في اسرائيل.

ويؤكد مقال ڤلنر ان الطريق الى السلام العادل في منطقتنا لا يمر عبر الاستسلام بل عبر النضال ضد السياسة الامبريالية الامريكية والأوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل. ويثمن نضال سوريا والشعب الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية في هذا الاتجاه.

ويختتم ڤلنر مقاله: «إننا ندعو الى تكثيف النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل، الذي يضمن حقوق جميع دول المنطقة وشعوبها، بمن فيها الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي. وهذا السلام العادل يمكن أن يتحقق عن طريق مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. اننا نطالب بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية، ومن أجل وضع حد لأي تدخل اسرائيلي في شؤون هذه الدولة المستقلة. إننا نناضل من أجل تغيير جذري للسياسة العدوانية الاسرائيلية صوب سياسة سلام واستقلال وعدم انحياز واننا نطالب بالغاء اتفاق التعاون الاستراتيجي بين أمريكا واسرائيل. إن الضوء في نهاية النفق الشرق اوسطي لم يظهر بعد لكننا نناضل برأس مرفوع لاننا واثقون بصدق طريقنا».

بناء على اقتراح كتلة الجبهة :

فرع نقابة المعلمين في نهريا يقرر رفض اوامر فصل المعلمين

● نهريا ـ لمراسلنا ـ قرر فرع نقابة المعلمين في نهريا رفض قرار وزارة المعارف اجراء تقليصات في الميزانية ورفض حرمان المعلمين من بعض حقوقهم وفصل عدد منهم. وقرر الفرع جمع كل رسائل الفصل التي وصلت او ستصل الى المعلمين واعادتها الى الوزارة. وجاء قرار الفرع هذا بناء على اقتراح تقدم به ممثل الجبهة المربي، موريس نخولي، في جلسة الفرع المنعقدة يوم ٨٥/٥/١٥.

وأكد الفرع، في قراراته، اصراره على تطبيق توصيات لجنة «عتصيوني» بخصوص الاجور وعدم التنازل عنها او تأجيل بحثها. كما قرر اقامة مراكز طوارىء في عكا ونهريا وكرمئيل وكفرياسيف، لتجنيد المعلمين في النضال ضد قرارات الفصل والتقليصات. وقرر المطالبة بتوزيع مجلة «صدى التربية» مجاناً، بهدف توسيع التغطية الاعلامية لنضال المعلمين. وقرر، ايضا، الاحتفال ب «يوم المعلم» في عكا ونهريا.

وجاء، ان فرع «الجبهة» في نقابة المعلمين قرر اقامة احتفال عام للمعلمين في منتزه طمرة وذلك يوم ٦/٢١ القادم.

● رسالة ام الفحم ●

رئيس لجنة الخارجية والأمن للبرلمان الهولندي يزور ام الفحم ويطلع على قضايا الجماهير العربية

● هاشم محاميد يشرح للوفد الهولندي معاناة الجماهير العربية في ظل سياسة التمييز القومي والعنصري ● بلدية ام الفحم تجري الاتصالات مع السلطات المسؤولة لانشاء جملة من المراكز الرياضية والثقافية والاجتماعية في المدينة ●

● ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ استقبل رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، في دار البلدية يوم الخميس الماضي (٥/١٦)، رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للبرلمان الهولندي، هاري فاندن بيرغ، والصحفي سلمون باومان، مراسل اكثر الصحف الهولندية انتشاراً، اللذين قاما بزيارة المدينة بهدف الاطلاع على حياة المواطنين العرب في البلاد واستطلاع المواقف تجاه القضية الفلسطينية والعلاقات اليهودية ـ العربية في اسرائيل.

وشرح محاميد للوفد الضيف معاناة الجماهير العربية في اسرائيل نتيجة التفرقة العنصرية. كما شرح معاناة المجالس والبلديات العربية من التمييز في مجال الميزانيات والهبات.

وتطرق محاميد الى موقف الجماهير العربية من القضية الفلسطينية فأكد إصرارها على اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، حلاً وحيداً لاحلال السلام العادل والثابت في المنطقة.

ورفض محاميد فكرة الخدمة القومية للجماهير العربية او الخدمة في الجيش الاسرائيلي قائلاً انه لا يمكن الخدمة في جيش محتل يبطش، بقسوة وفظاظة، بأبناء شعبنا الفلسطيني ويحرمهم من حرياتهم وحقوقهم.

● المطالبة باقامة مكتب للبريد ●

وبعث رئيس البلدية، هاشم محاميد، في الاسبوع الماضي (٥/١٤)، برسالة الى وزير الاتصال، أمنون روبنشتاين، طالبه فيها بالعمل على اقامة بناية مستقلة للبريد في ام الفحم تتلائم ومكانة المدينة.

وهذه هي الرسالة الثانية التي يبعث بها محاميد الى الوزير روبنشتاين بهذا الصدد. فقد كان بعث برسالته الاولى في ٨٤/١٢/١٥ الا انه لم يتلق رداً حتى الان.

● المطالبة بتشغيل الاطباء الفحماويين في مدينتهم ●

وبعث رئيس بلدية ام الفحم، ايضا، برسالة الى الدكتور ألي دور، مدير منطقة «الشارون» لصناديق المرض، أطلعه فيها على قضايا النقص في الادوية والاطباء الخصوصيين في عيادة ام الفحم.

وطالب محاميد «دور» بالعمل على تطوير الخدمات الطبية المقدمة للاهالي وباستخدام طريقة الطبيب الخاص في ام الفحم وبتشغيل الاطباء الفحماويين في مدينتهم. كما طالبه بعدم اغلاق عيادة «صندوق المرضى» في المدينة خلال الاعياد اليهودية.

● المطالبة باقامة ستاد رياضي ●

كذلك عقد رئيس بلدية ام الفحم، يوم الاربعاء (٥/١٥)، اجتماعاً مع ادارة «مصلحة الرياضة» التابعة لوزارة المعارف، في تل ابيب، وبحث معها امكان إقامة ملعب لكرة القدم وستاد رياضي في ام الفحم. ووعد المسؤولون بفحص الامور بدقة. وجرى الاتفاق على عقد جلسة اخرى في الشهر القادم لبحث الموضوع.

● غلازنر يهنيء محاميد ●

وتلقى رئيس بلدية ام الفحم، في الاسبوع الماضي، رسالة من سمحا غلازنر، مدير وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، يهنئه فيها على تحويل ام الفحم الى مدينة ويتمنى له التقدم والنجاح في خدمة مجتمعه واهالي بلده.

١٩،٤٪ رقم اثبت ان امام الحكومة طريقين وامامنا طريق واحد!

● بقلم: مرزوق حلبي ●

● بلغ جدول غلاء المعيشة لشهر نيسان الماضي ١٩،٤٪ خلافا للتوقعات الرسمية وغير الرسمية المتفائلة والمتشائمة والمتشائلة كافة. هذا على الرغم من وجود الصفقة الشاملة (ب) المعدلة التي تنص، بين ما تنص، على تجميد الاسعار. فبلوغ جدول الغلاء هذه النسبة يبدو مفاجئا لاول وهلة، لكنه ليس مفاجئا، البتة، علما بان جدول غلاء الشهر الذي سبقه (اذار) والذي بلغ ١٢،١ كان اصطناعيا انتخابيا. يعني ان كثيرا من نقاط الغلاء تفلت لحسابها في جدول غلاء شهر نيسان وان لجم الاسعار كان مؤقتا. اما لماذا (١٢،١٪) فحتى يضمن دفع علاوة غلاء رشوة انتخابية ـ للاجيرين قبل انتخابات الهستدروت اذ ان اتفاقات علاوة الغلاء تنص على عدم دفع هذه العلاوة في حالة بلوغ جدول الغلاء اقل من ١٢٪.

فلم يكن بمقدور طرفي الصفقة، الحكومة والمنتجين، الاستمرار في الامساك بغطاء طنجرة الضغط فارتفعت الاسعار، بشكل هائل، ووصلت الى ٤٥٪ للملبوسات والاحذية. وارتفعت اسعار دور السكن بنسبة ٢٥٪ ووصلت نسبة ارتفاع الحاجيات، التي تؤلف سلة المشتريات للعائلة المتوسطة، اكثر من ٢٠٪ بحيث اصبحت تكاليف سلة المشتريات (٥٠٤) الف شيكل.

وبذلك تكون نسبة التضخم المالي السنوي، بموجب ارتفاع جدول غلاء المعيشة في الشهور الاربعة الاولى من السنة الجارية، ٣٢٠٪. اي ما يقارب نسبة التضخم المالي السنوي في العام ١٩٨٤. وكل هذا رغم كل الاجتهادات للجم التضخم ـ كاقرار «التقليصات» في ميزانيات الوزارات الخدماتية والصفقة الشاملة (أ) والصفقة الشاملة (ب) والصفقة الشاملة (ب) المعدلة!

وماذا تعني هذه المعطيات غير فشل التوجه الذي اعتمدته الحكومة في معالجة مشكلة التضخم المالي. فبنود الصفقة الشاملة (أ) والشاملة (ب) نصت على امور كثيرة تمحورت على سحق الاجر العامل ـ وهو احد مركبات تكلفة الانتاج ـ بشكل مباشر عن طريق خصم علاوة الغلاء والغائها تماما في بعض الحالات، وبشكل غير مباشر عن طريق تقليص السوبسيديا الحكومية لمختلف السلع والخدمات، ومن ثم بواسطة فرض ضرائب ورسوم جديدة ورفع قيمة الضرائب القائمة. ان كل هذه الاجراءات ليس انها لم تحل المشكلة ـ الازمة بل لم تخفف من حدتها، ايضا.

صحيح ان التقليصات في ميزانية الحكومة هي الحل. والسؤال كيف ؟ وفي ميزانية اي من الوزارات ؟ ان ما جرى تقليصه في ميزانية وزارة المعارف اقرت الحكومة صرفه، وهو بقيمة مضاعفة (٢٠٠) مليون دولار ـ على تحصين وتعزيز «معنويات» سكان المدن والمستوطنات الشمالية. وما قلصته الحكومة من ميزانية المعارف اعلن المعلمون نزاع عمل بسببه، يجري صرفه على تمويل «الانسحاب» من جنوب لبنان، وحاليا على بقاء الجيش الاسرائيلي في منطقة الحزام الامني وتمويل «جيش جنوب لبنان» هناك وتقدر مصادر حكومية هذه التكاليف بـ ١٩٠ مليون دولار لا اساس لها في الميزانية. اما ما ستقلصه في ميزانية الرفاه والضمانات الاجتماعية والسلطات المحلية والخدمات البلدية فسيتم صرفه (اقرأ تبذيره) على بناء اربع مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة، اقرت الحكومة اقامتها مؤخرا.

اذن فجدول غلاء المعيشة لم يكن مؤشرا اقتصاديا فحسب، وليس هو كذلك، وانما هو مؤشر سياسي من الدرجة الاولى، ايضا. فمن الزاوية الاقتصادية، لدى الحكومة والمنتجين امكان اخر للحد من ارتفاع الاسعار وهو تخفيض الفائدة المفروضة على مختلف القروض والاعتمادات في العلاقات الاقتصادية كافة. وهي تساوي، اليوم، (٣٣٪) وتشكل القسم الاكبر من تكلفة الانتاج. اما المستفيدون من ارتفاع نسبة الفائدة فهم البنوك وكل المتعاملين بالصفقات المالية من منتجين كبار وشركات كبيرة. ومن الطبيعي، اذن، ان يلجأ هؤلاء، بالاضافة الى الحكومة كمؤسسة تمنح القروض والاعتمادات الى خفض اجور جماهير العمال ومستوى معيشتها في سبيل تخفيض الاسعار الذي يعني تخفيض نسبة التضخم المالي. الا ان ذلك لم يُفد حتى الان، ومن الواضح انه لن يفيد، مستقبلا، علما بان الحكومة مستمرة في قذف مليارات الشواقل الى سوق التداول دون ان يكون لها رصيد او اساس في الميزانية. وذلك لتمويل مصروفاتها ورشاويها لكتل الائتلاف.

اما من الزاوية السياسية فمن الواضح، اليوم، حتى لمسؤولين حكوميين ولاوساط شعبية واسعة، ان الازمة ستبقى على ما هي عليه ولن تنفع كل الاجراءات والخطوات الجديدة والمكررة، اذا لم يتغير سلم الافضليات لدى الحكومة ولن يتغير هذا السلم الا اذا تغيرت السياسة الرسمية للحكومة، سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان. فالميزانية المخصصة لتمويل هذه السياسة تستحوذ على قرابة ٧٠٪ من ميزانية الدولة. فاذا تمت التقليصات في ال ٣٠٪ المتبقية فلن يتغير شيء! هذا ناهيك عما يعنيه ذلك من تحميل عبء الازمة الاقتصادية على الجماهير الشعبية.

امام الحكومة خياران، فاما ان تحملنا العبء بانزال ضربات اقتصادية جديدة علينا بحيث لا يبقى، لنا سوى ما يضمن الطعام لاطفالنا وربما لا يبقى واما ان تغير سلم افضلياتها وسياستها. لكنها، حتى الان، لم تبد اية نية في ذلك لاسباب اقتصادية وسياسية. اما نحن فامامنا خيار واحد وهو النضال الدؤوب من اجل تغيير السياسة الرسمية!

□ ملاحظة: حتى كتابة هذه السطور كانت جلسة الحكومة لا تزال مستمرة وهي مخصصة لاقرار واتخاذ اجراءات (ضربات) اقتصادية، وقد تبدأ، بذلك، ابتداء من مساء أمس (الاحد ٥/١٩).

المزرعة وطوبا أسهمتا في احراز النصر، أيضاً !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كان لقريتي المزرعة وطوبا، مثلهما مثل كل القرى والمدن العربية، دور هام في احراز الانتصار الكبير للجبهة في انتخابات الهستدروت الاخيرة. وقد وصلت الينا، متأخرة، النتائج التي احرزتها الجبهة في هاتين القريتين كما يلي :

● المزرعة ●

للمؤتمر ـ (٢٩٣) صوتا لمجلس نعمات ـ (١٤٠)، لمجلس عمال نهريا ٣٠٠ صوت.

● طوبا ●

للمؤتمر (٦٢) صوتاً (١٩ سابقاً). لنعمات (٢٥) صوتاً.

إصابة خمسة أشخاص في شجار مؤسف في قرية رهط

● رهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ وقع ـ مساء أمس الأول (السبت) ـ شجار مؤسف في قرية رهط ، في النقب ، بين عائلتي الهزيل وابو بلال استخدمت فيه الأسلحة النارية .

وكان الشجار وقع على خلفية شجار بين اولاد من العائلتين تطور الى حد استعمال السلاح واطلاق النار ، مما ادى الى اصابة خمسة أشخاص جراح أحدهم بليغة .

ويفيد مراسلنا ان رجلي شرطة فقط حضرا الى مكان الشجار في أول الأمر . ولم يجر استدعاء قوة معززة الا بعد وقوع الاصابات . وقد اعتقلت الشرطة عشرة اشخاص وجدت لديهم خمسة مسدسات استعملت ، كما يبدو ، في أثناء الشجار .

وعلى الفور تجند وجهاء العشائر البدوية في النقب وأهل الخير وعملوا على تهدئة الخواطر بهدف تطويق الحادث . وتوجهت جبهة رهط الدمقراطية الى الأهالي تدعوهم الى التحلي بالصبر وعدم الانجرار وراء مثل هذه الحوادث التي لا تخدم إلا المتربصين بأهالي رهط والجماهير العربية عامة .

وفاة فاضل في عرابة

● عرابة ـ لمراسلنا ـ توفي في قرية عرابة، يوم الثلاثاء الماضي (٥/١٤)، الحاج عبد القادر حسن عاصلة عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاماً.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة الدمقراطية في عرابة يتقدمون بأحر التعازي الى ابناء الفقيد والى جميع آل عاصلة في عرابة والخارج راجين للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان.

دولة إسرائيل

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلية لوائية

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية

يعلن بهذا حسب المادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في شارع «بيت همشلاه» ـ الناصرة عيليت اودع تغيير خارطة هيكلية المسماة خارطة رقم ٤٨٣٧ تغيير لخارطة هيكلية رقم R.P ٥٠/٤٢ تغيير تخصيص المساحة الى منطقة سكنية، شمال الناصرة مرفقة مع التخطيط.

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة : بلوك ١٧٥١١ جزء من قسيمة ٢٨.

اهم اهداف تغيير الخارطة : تغيير تخصيص المنطقة الى سكنية.

كل معني في تغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليها بدون دفع مقابل في ايام وساعات الدوام الرسمية.

كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي أخر ويرى نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة وايضاً مهندس اللجنة المحلية التي منطقة تنظيمها تشملها او تحدها يمكنه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضه على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

١٩٨٥/٥/١٠

يسرائيل كنيغ ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

في الذكرى الاربعين للانتصار على النازية!

● المغنية السوفييتية لودميلا زوميتا، عضو وفد الاتحاد السوفييتي الذي يزور البلاد للمشاركة في احتفالات الذكرى الاربعين للانتصار على النازية، وهي تؤدي وصلتها الغنائية في المهرجان الشعبي بالمناسبة الذي اقيم يوم السبت ١٨ ـ ٥ ـ ٨٥ في غابة الجيش الاحمر قرب القدس. ويظهر وراءها عازف الاكورديون السوفييتي، عضو الوفد، فسيلي شايلن.

الـعَلَـم

● لا بد من أن يكتمل لكل شعب من الشعوب في العالم عدة أشياء، حتى يكون شعبا قويا، يحترم نفسه ويحترمه غيره من الشعوب. ومن هذه الأشياء العلم. فبدون العلم الذي يرمز، أو يحمل رمزا لصفة ما، او خصلة اخلاقية ما، لا يمكن ان تقوم قائمة لاي شعب. وقد عرفت الشعوب اهمية ان يبقى علمها مرفوعا، خفاقا عاليا، حتى تبقى رؤوس ابنائها خفاقة عالية، فعملت على ان تحافظ على أعلامها محافظتها ـ على اثمن ما تملك. اما الشعوب التي ـ انزل علمها ـ في يوم ما ولسبب ما، فلم يهدأ لها بال، حتى عادت ورفعته من جديد. ولم تبخل في سبيل ذلك بشيء، فدفعت دماء أبنائها رخيصة من اجل العلم الذي يحمل صفة من صفات الوطن، واهله. ولا تختلف ـ في قضية العلم ـ شعب «متحضر» عن اخر «متخلف»، وانما الشعوب مجتمعه تعرف قيمة «علمها» وتبذل من أجله كل ما تملك حتى الدم. نقول هذا ونحن نعلم ان التضحية من أجل العلم، تزداد حينما يزداد الوعي، والاحساس بالذات.

وشعبنا العربي الفلسطيني، لا يختلف عن غيره من الشعوب، هو ايضا يريد ان يرفع علمه، فوق دولته المستقلة في الضفة وقطاع غزة. وسيرفع هذا العلم من منطلق الاعتزاز بالذات ـ لا من منطلق الاستجداء. ومن اجل ذلك نرى شعبنا يدفع كل ما يملك، حتى الحياة. ونرى منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد لشعب الفلسطيني، تسعى وبكل الطرق من اجل الحلم الذي طال انتظاره، حلم الاستقلال ـ والعلم.

لقد عرف الانسان العربي ما للعلم من اهمية، وعرف اهمية ما يرمز اليه العلم، ولم يكن شاذا بين الشعوب، بهذا الشأن، وانما هو راح تمجد العلم، ويرى فيه نفسه، ولا غرو في هذا ـ فقد أخذت الالوان الأربعة للعلم الفلسطيني، وهي الوان معظم أعلام العالم العربي، من بيت، من الشعر العربي القديم، يقول:

بيض صنائعنا خضر مرابعنا

سود وقائعنا حمر مواضينا

فهذا البيت يحمل، اهم صفات الانسان العربي، وهو واضح، فلا حاجة لشرحه. غير ان الصفات التي يحملها هذا البيت من الشعر، هي بالذات، التي تجعل، جنود الاحتلال ـ في زاه الله، يستيقظون، فيرون العلم الفلسطيني يرفرف على مبنى الحكم العسكري، بدل العلم الاسرائيلي. فينزلون العلم الفلسطيني ويعيدون العلم الاسرائيلي ـ مكانه، ولكنهم نامون. وفي صباح اليوم التالي يستيقظون، فيرون العلم الفلسطيني يرفرف من جديد على المبنى، وفي اليوم التالي يحدث ما حدث بالأمس.

ان الشبان الذين فعلوا ذلك، ليسوا غريبين عن الانسان العربي، فهم يحملون اهم صفاته: الاعتزاز بالعلم والذات، ولذلك فهم في الصميم من هذا الشعب. وهم يعرفون ولا شك أن الشاعرة العربية الخنساء، قالت حين أرادت أن تمدح صفات أخيها «صخر» ـ كأنه علم في رأسه نار ـ انهم يعرفون أن العربي حين أراد أن يمتدح، وصف الممدوح «بالعلم» والنار، ولذلك حفظوا الوصية.

أما نهيلة أبو جبل، ام الشاب ناصر أبو جبل من بلدة مجدل شمس ـ في الهضبة السورية المحتلة ـ فلم تصف ابنها حين رأته (وهو لم يتعد الخامسة عشرة عاما) يتحدى سلطات الاحتلال، بما وصفت به الخنساء أخاها صخرا، وانما تجاوزت الخنساء ـ التي لم يكن بامكانها أن تفعل ـ الى الفعل. وتفصيل ذلك، كما ورد في الصحف، هو أن الشرطة، اقتادت يوم الجمعة ٢٦ نيسان الماضي، الفتى ناصر أبو جبل، ابن الخامسة عشرة عاما، الى بيته، من أجل أن يقوم بتسليمها العلم، الذي رُفع في الاحتفالات بيوم الجلاء، وان والدته نهيلة ابو جبل، حين علمت بذلك، تركت عملها ـ حيث كانت تعمل في الزراعة، وركضت الى البيت، واختطفت العلم السوري من الايدي، وصرخت بالمحتلين: بامكانكم ان تحتجزوا ولدي الى ما لانهاية، وان تفعلوا به ما تشاؤون، ولكن علم شعبنا العربي السوري لن يسقط في ايديكم.

واصرت المرأة البطلة، على موقفها، فعادت الشرطة الاسرائيلية على أعقابها خائبة، ولم تفعل شيئا، مع المرأة البطلة. وقد يتساءل البعض كيف حدث ذلك؟ والجواب بسيط، فان الذي لا عمل الى كعب امرأة كتلك المرأة، لا يستطيع ان يطال هامتها المرفوعة.

ان هذه المرأة، تمثل استمرارا حقيقيا للخنساء.

لقد كان العلم الفلسطيني، بالوانه الأربعة، يستفز سلطات الاحتلال. حتى أن احدى الصحف ارادت منذ سنوات ان تسخر من السلطات فاقترحت عليها ان تقوم بمحاكمة بائع بطيخ، جمع من بطيخه، غرفة أصيلة، علما فلسطينيا، مكونا من الألوان الأربعة!!

ولا اعلم ان كان أحدا ـ اقترح على السلطات أن تحارب الطبيعة، وتحاكمها، لانها تفرز الوان العلم الفلسطيني الأربعة، ولهذا فلم ابعل ـ ذلك الان. فليحاربوا الطبيعة.

وقد فهم بعض الأخوان، هنا في البلاد، اهمية ما تعني الوان العلم الفلسطيني الأربعة، فراحوا ينشرونها في كل مكان، فلونوا بها منشوراتهم وملصقاتهم، ودخلوا مع السلطات ـ جراء ذلك ـ في نقاش، ربحوا منه. لكنهم نسوا او تناسوا ـ ان الفعل والصفات العربية التي ترمز اليها الوان العلم الفلسطيني الأربعة، هي الأهم. فأساءوا الى هذه الألوان وعلم ذلك عند علاء الغيوب، فهو أدرى!!

●● اعتاد الكتاب أن يبدأوا، دائما من الأهم ثم المهم ثم الأقل أهمية، وهكذا، لكن على فرض ان جميع ما يريد أن يقوله الكاتب ـ مهم، تبقى للكتابة مناسبة، والمناسبة في هذه الحالة، هي الأهم، ومنها يبدأ الكتاب عادة!! يوجد بالطبع، مناسبة للكتابة، عن العلم الفلسطيني، وقد اثرت ان أوجل تناول هذه المناسبة لعدة أسباب أذكر اهمها: ان المناسبة، التي دفعتني للحديث عن العلم، ليست مناسبة، عابرة، وقد يكون لها ما بعدها. ثم انا اردنا ان نؤجل الحديث عن مناسبة هذا الحديث الى نهايته. لاحساسنا ان ذلك سيحفز القاريء، الى التفكير، وسيؤدي الى اثارة اهتمامه بما حدث.

واليكم تفصيل بعض ما حدث. فقد سألت المحكمة شابا من قرية اكسال ما اذا كان رفع علم منظمة التحرير الفلسطينية ام لا. فاعترض محامي الشاب وليد الفاهوم، على السؤال من أساسه وقال: ان الشعب الفلسطيني والعلم الفلسطيني وجدا قبل اسرائيل وقبل منظمة التحرير الفلسطينية، وان من حق الشاب الذي رفع العلم الفلسطيني كواحد من اقلية عربية فلسطينية تعيش في اسرائيل وتحمل الهوية الاسرائيلية وتعتبر نفسها جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، يحق له ان يرفع العلم الفلسطيني لأنه علم شعب وليس علم دولة حتى الان.

وقدم وليد الفاهوم البينات على قوله للمحكمة قطعة نقدية من سنوات العشرين تحمل اسم فلسطين، وكذلك خريطة (الاطلس) طبع في بيروت سنة ١٩٧٢، ويعطي دلالة والبيانات على ما يقول.

واقتنع الحاكم بما قاله وليد الفاهوم، ثم لم يقتنع. ورفعت الجلسة الى اشعار اخر لكننا نعتقد أنه من حقنا أن نتساءل عن سبب عدم اقتناع الحاكم وعن سبب تأجيل الجلسة.

انا لا نعلم متى ستعقد الجلسة الثانية للمحكمة، وماذا سيقول الحاكم للمحامي وليد الفاهوم، لكننا نعلم، حق العلم انه على اسرائيل ان تعترف بالشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا ـ له. وان العلم الفلسطيني سيرتفع قريبا فوق الدولة الفلسطينية العتيدة.

(نـاجي ظـاهر)

على هامش انتخابات الهستدروت في الطيبة:

ابدا على درب الجبهة

عند صدور اول سجل للناخبين بدأت المعركة حول الاسماء المشطوبة وقدمت «الجبهة» المحلية (١٥٨) اعتراضا فلم يقبل منها الا ٥٠ اعتراضا! ولم تدرج اسماء المئات من اصحاب حق الاقتراع. واستطيع ان اقول، دون تردد، ان ذلك كان متعمدا بهدف الانتقاص من قوة «الجبهة». كما أن العشرات من اصحاب بطاقات العضوية المؤقتة (البيضاء) لم يحصلوا على البطاقة الحمراء، رغم الحاحهم ووعد القيادة الهستدروتية بتنفيذ ذلك حتى اخر ساعة قبل موعد الانتخابات. ماطل المسؤولون في «لشكات هاس» ومضى الوقت وحرم الكثيرون من حق الاقتراع.

انزلت في معركة الانتخابات لمجلس عمال الطيبة قوائم على اساس التوزيع العائلي وتحت شعارات واسماء براقة فأذكيت، من جديد، سياسة التكتلات العائلية التي نفضتها عنها جماهير الطيبة منذ زمن بعيد وبلغ عدد القوائم ستة اضافة الى قائمة «الجبهة». ووصلت جميع هذه القوائم الى مجلس العمال، ولا حاجة الى التفصيل كيف!

وتحدث الناس عن انه جرى، لدى عدد من القوائم العائلية، جمع هويات الناخبين بهدف تقييدهم وضبط اصواتهم. وجرى اخفاء بطاقات الذين ابدوا معارضة لهذا الاجراء. ولا حاجة بنا، هنا، الى ذكر اسماء وهي كثيرة.

كان من المفروض ان يقترع كل عضو هستدروت سدد رسوم العضوية ـ كما اقرته الهستدروت وبواسطة البطاقة الحمراء حتى لو لم تظهر اسماؤه في السجلات وعلى ان يجري ذلك في بناية مجلس العمال في الطيبة. لكن تبين ان هذا الاقتراع سيجري في مجلس عمال كفار سابا ولم نعرف عنه الا بعد فوات الاوان.

على الرغم من هذه المكائد اعلنت النتيجة ولم تكن مفاجئة بالنسبة لنا، كنا واثقين من اننا سنحافظ على قوتنا بل سنزيدها فالتحالف الجبهوي كان يعمل بوحدة تامة رغم بعض النواقص هنا وهناك. اما المفاجأة فكانت لاعداء «الجبهة» الذين عملوا المستحيل من اجل تغيير هذه النتيجة لكن ذلك لم يتحقق لهم. وخرجت الجبهة اقوى ومتراصة الصفوف اكثر من هذا الدرس الهام، وستسير، دوما، على هذه الدرب بالخطى ثابتة.

● محمد ابو اصبع ●

قائد مدرسة الضباط:

الجيش الاسرائيلي قد يبحث تمديد فترة الخدمة العسكرية

● تل أبيب ـ أعلن قائد مدرسة الضباط في الجيش الاسرائيلي، في نهاية الاسبوع الماضي، في سياق حديثه امام طلاب الصفوف الثانية عشرة من أبناء الكيبوتسات، أن سلطات الجيش الاسرائيلي سوف تبحث تمديد فترة الخدمة العسكرية الالزامية في الجيش اذا ما استمر الانخفاض في نسبة المجندين المستعدين للانخراط في دورات الضباط.

وأضاف أن حرب لبنان دارت في جو من عدم «الاجماع القومي»، الامر الذي أثر على معنويات فئات مختلفة من الجمهور، لكن استخدام ادعاء عدم وجود «إجماع قومي» سبب وسبب تفسخات وتصدعات في شعور المشاركة، والخطر هو ان يؤثر ذلك على نوعية الجيش الاسرائيلي. وخاطب الضابط الطلاب الثانويين قائلاً : «إذا لم تتطوعوا وتنخرطوا، أنتم، في دورات الضباط فسيأتينا ضباط أقل جودة».

ويذكر ان الاتفاقيات الدولية بخصوص الخدمة العسكرية تنص على ألا تتجاوز مدة الخدمة العسكرية الالزامية مدة السنتين، بينما تبلغ في البلاد ثلاث سنوات.

وتقوم السلطات المختصة، بالتعاون مع سلطات الجيش الاسرائيلي، هذه الايام، بحملة واسعة لاقناع المجندين من أبناء الكيبوتسات للانخراط في دورات الضباط. وذلك في أعقاب انخفاض نسبتهم في الأونة الاخيرة. وقد أشارت إحدى المتحدثات في اللقاء مع الطلاب الى انه قبل عشر سنوات كان ٤٠٪ من أبناء الكيبوتسات ينخرطون في دورات الضباط أما اليوم فقد انخفض عددهم الى النصف.

تعازينا

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى الصديق العزيز جلال منصور، وال منصور جميعا بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم الوالد

«ابو جلال»

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء وحسن العزاء.

لجنة الشباب العرب في يافا

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من القائم بأعمال رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيبة المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمد عبد الرحيم اسماعيل جبارة من قرية الطيبة سنة ١٩٤٤ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي في والدته امنة ابراهيم خليل جبارة وفي زوجته ام السعود عثمان جبارة وابنته منها عديلة وفي شقيقه فائق عبد الرحيم جبارة لا غير.

وفي سنة ١٩٥٤ توفيت ام السعود المذكورة وانحصر ارثها الشرعي والانتقالي في والدتها مريم حسن سالم جبارة وفي زوجها الثاني فائق المذكور وفي اولادها منه وهم : عادل وغالب وطالب وأمنة وعدلة وفي ابنتها عديلة المتولدة لها من زوجها الاول محمد المذكور لا غير.

ثم وفي سنة ١٩٥٧ توفيت مريم المذكورة وانحصر ارثها الشرعي والانتقالي في أولادها المتولدين لها من زوجها عثمان ابراهيم جبارة المتوفي حال حياتها وهم : ابراهيم وفاطمة وسعدة وفي احفادها من ابنتها ام السعود المذكورة والمتوفاة حال حياتها المذكورين اعلاه لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/٥/٥

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي

دولة إسرائيل

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية

يعلن بهذا حسب المادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ شارع «همشلاه» الناصرة عليت اودع تغيير خارطة هيكلية المسماة خارطة رقم ٤٨٣٦ تغيير لخارطة هيكلية رقم ٥٠/٤٢/ R.P تغيير تخصيصها الى سكنية عرب الحجاجرة مرفقة مع التخطيط وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة : بلوك ١٠٣٤٣ جزء من قسيمة ١. اهم اهداف تغيير الخارطة : تغيير تخصيص المنطقة من زراعية الى سكنية، تنظيم مساحات وشوارع.

كل معني بالارض، بالبناء، أو بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة وايضا مهندس اللجنة المحلية التي منطقة تنظيمها تشملها او تحدها يمكنه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضه على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

١٩٨٥/٥/١٤

يسرائيل كنيغ ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي

(شارع لوحمي هجيتوت ١٠ ـ عكا)

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلية ـ الجليل المركزي ـ عكا

يعلن بهذا حسب البند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي، عكا قدم طلب للموافقة على تسهيل بناء في ملف رقم ٨٣/٩٢٦ للسيد قطين الياس ضو + فريد الياس ضو من الرامة.

ماهية التسهيل : بناء طابق ثالث في المحل المسموح فيه فقط لبناء طابقين.

كل معني يمكنه تقديم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية في شارع لوحمي هجيتوت ١٠ ـ عكا خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه سبلع ـ رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا

تهنئة

الى العزيزين عفيفة وعطالله موسى تهانينا بالمولود البكر «شحادة».

نمر مرقس والعائلة

القاء القبض على شرطي وجندي وطالبة جامعية بتهمة قتل سائق سيارة الاجرة خميس التوتنجي

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – ألقت الشرطة، مساء السبت الماضي (أمس الأول)، القبض على شرطي وطالبة جامعية وجندي في جيش البحرية واثنين آخرين، بتهمة قتل سائق سيارة الأجرة من القدس العربية المحتلة، خميس التوتنجي، على طريق القدس – مستوطنة «معاليه أدوميم» الكولونيالية في ٢٣ نيسان الماضي. واتضح من تحقيق الشرطة مع المتهمين الرئيسيين الثلاثة (الشرطي والطالبة والجندي) الرواية التالية:

عقب مقتل سائق الأجرة اليهودي دافيد كاسبي، في ١٩ نيسان الماضي، التقى الشرطي (من سكان «معاليه ادوميم» الكولونيالية) والطالبة (تدرس الجغرافيا والادب العبري في الجامعة العبرية في القدس) والجندي في مقهى ليلي في مدينة القدس الغربية. تحدثوا عن مقتل السائق اليهودي وتبادلوا الآراء حول مختلف القضايا فتوصلوا الى استنتاج أن بينهم قواسم مشتركة عديدة، منها انه «يجب» الرد على ما يتعرض له اليهود بتوجيه ضربات الى العرب، عملا بقانون حامورابي «العين بالعين والسن بالسن».

وعليه قاموا بمراقبة محطة لسيارات الأجرة في القدس العربية المحتلة، حيث كان يعمل السائق الضحية خميس التوتنجي. ومساء ٢٣ نيسان الماضي قام الشرطي والطالبة الجامعية باستئجار سيارة التوتنجي، في سفرة خاصة، الى مستوطنة «معاليه ادوميم». وعلى الطريق كان ينتظرهم الجندي مع سيارة «رينو – ٤». هناك جرى إيقاف سيارة الأجرة. وعندما تحقق الثلاثة من هوية السائق وتيقنوا من انه عربي قام أحدهم (الأرجح انه الشرطي، حسب كشفت الشرطة) باطلاق الرصاص، من بندقية تشير المعلومات الأولية الى ان الجندي جلبها من قاعدته العسكرية، فأردى السائق قتيلا.

وبعد ؟!

لم تنته الرواية عند هذا الحد. فقد أعلن ان الشرطة أطلقت سراح اثنين آخرين يشتبه بأن لهما ضلعاً، بشكل غير مباشر، في جريمة القتل العنصرية هذه. أما عن مدى ضلوعهما في الجريمة فالخبر اليقين عند الشرطة.

وأعلن، كذلك، أنه يتوقع إجراء اعتقالات إضافية. وسارع عدد من المسؤولين في الشرطة الى الاعلان بأنهم يعتقدون بأن القتلة لا يشكلون تنظيماً إرهابياً جديداً.

لكن القضية الأساس، قضية توفير التربة الخصبة لأعمال القتل الارهابية ضد العرب والتسامح مع مقترفيها وتدليلهم، تبقى خارج إطار مهام الشرطة. إنها قضية الاحتلال والحرب والاستيطان واستعباد شعب آخر.

إن هذه الجريمة، سواء اقترفها تنظيم إرهابي أم مجموعة انتظمت تلقائيا، تبقى معلقة بعنف السياسة الرسمية. وهذا الادراك يتناقض تماماً مع ما تدعو اليه بعض القوى السياسية اليمينية، خاصة أقطابها المتطرفين. وفي هذا الإطار تذكر تصريحات عضو الكنيست ميخائيل ايتان (الليكود). قال، أمس الأول، إنه يستنكر الجريمة. وأضاف – يا للمفارقة – إن وقف مثل هذه العمليات يتطلب انتهاج سياسة شاملة وحاسمة ضد العرب الذين يتظاهرون ضد الاحتلال، بسجنهم ومعاقبتهم وطردهم من الوطن!

افتتاح ناد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اثينا

● أثينا – لمراسل خاص – عقد في الخامس من أيار الجاري، فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في العاصمة اليونانية، اثينا، ندوة بمناسبة افتتاح ناد للجبهة هناك حضرها عشرات الطلاب العرب من اسرائيل والدول العربية الاخرى واشترك فيها من الرفاق روت لوبتش، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعلي عاشور، المدير العام لمؤسسة «الاتحاد»، وليئون زهافي، مراسل الصحافة الشيوعية الاسرائيلية في موسكو.

والقى علي عاشور محاضرة مطولة في الندوة استعرض فيها مختلف القضايا العالمية والمحلية والشرق اوسطية.

والقى لوبتش وزهافي كلمتين امتدحا فيها النشاط الهام الذي يقوم به طلابنا الشيوعيون والجبهويون في اثينا، وقدما التهاني بمناسبة افتتاح النادي.

وانتهت الندوة، بعد النقاش والرد عليه، في جو احتفالي تخللته وجبة من العشاء التي اعدها الطلاب أنفسهم.

مظاهرات وصدامات مع بوليس الطغمة الحاكمة في كوريا الجنوبية

● سيئول – «تاس» – جرت، امس الاول (السبت) في مدينة «كوانجو» الكورية الجنوبية، مظاهرات طلابية جديدة احتجاجاً على نظام تشون دو هوان الموالي للولايات المتحدة.

وجرت هذه المظاهرات بمناسبة الذكرى الخامسة لقمع الانتفاضة المعادية للدكتاتورية الذي مارسته قوات التنكيل في هذه المدينة بايعاز من واشنطن.

ووقعت، امس الاول في كوانجو، اشتباكات بين المتظاهرين الطلاب وقوات بوليس واعتقل مئة مواطن. كذلك جرت مظاهرات واجتماعات مماثلة في ٣٩ معهداً في البلاد اشترك فيها عشرات الالوف من الطلبة الكوريين الجنوبيين.

وفدنا الى احتفالات النصر على النازية في موسكو

● في الصورة العليا – وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى احتفالات النصر على النازية في الاتحاد السوفييتي لدى وصوله الى مطار موسكو. من اليمين: الرفيق لاغانوف الكسييفيتش، العضو المرشح في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونائب رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية ومدير جامعة موسكو وخلفه الرفيق اليك بافيكين، الموظف في دائرة العلاقات الخارجية، وعلي عاشور وروت لوبيتش وليئون زهافي.

في الصورة التحتا – وفدنا يشارك، مع العديد من الوفود الاجنبية، في وضع اكاليل الزهور على ضريح لينين ●

وزير خارجية كولومبيا

دول الكونتادورا تجمع على استنكار الحظر التجاري الامريكي على نيكاراغوا

● بوخارست – «تاس» – أعلن اوغوستو راميس اوكمبو، وزير خارجية كولومبيا، ان جميع وزراء خارجية بلدان مجموعة الكونتادورا استنكروا الحظر التجاري الذي فرضته الولايات المتحدة على نيكاراغوا.

واشار وزير خارجية كولومبيا، في مؤتمر صحفي عقد امس الاول (السبت) في العاصمة الرومانية بوخارست، التي يزورها الان، الى ان هذا الاجراء الامريكي يزيد التوتر في المنطقة ويعرقل عملية حل قضاياها بالطرق السياسية.

«أزفستيا»: الولايات المتحدة واسرائيل عازمتان على تمرير الصفقات الانفرادية

● موسكو – «تاس» – أكدت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية، امس الاول (السبت)، ان واشنطن واسرائيل اعتزمتا، كما كانت الحال في السابق، استبدال التسوية الشاملة في الشرق الاوسط بعقد صفقات انفرادية.

واشارت الصحيفة الى ان الولايات المتحدة واسرائيل، الحليفين الاستراتيجيين، يستهدفان الوصول بحل القضية الفلسطينية، التي تعتبر القضية الرئيسية للتسوية في الشرق الاوسط، الى طريق مسدود.

واوضحت «ازفستيا» ان النزاع في الشرق الاوسط لا يمكن حله الا بالجهود المشتركة في اطار مؤتمر دولي واسع التمثيل.

ازدياد الدخل القومي والانتاج الصناعي في دول مجلس التعاضد الاقتصادي

● موسكو – «تاس» – أحرزت بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي نجاحات جيدة في التنمية الاقتصادية خلال الخطة الخمسية الماضية. فقد ازداد دخلها القومي بنسبة ٣,٦٪ وازداد الانتاج الصناعي بنسبة ٤,٤٪. هذا ما أعلن عنه يانوش اوبودوفسكي، نائب رئيس حكومة بولندا، في مؤتمر صحفي عقد أمس الاول (السبت) في موسكو.

وترأس اوبودوفسكي اعمال جلسة اللجنة التنفيذية لمجلس التعاضد الاقتصادي التي انتهت في موسكو.

وناقشت الجلسة مسائل الاسراع في عملية تكثيف الاقتصاد وسير تنسيق خطط الاقتصاد الوطني لبلدان المنظومة الاشتراكية في الخطة الخمسية القادمة.

تهانينا

● الى احمد ونادر حسين صفوري بمناسبة الزفاف والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة – قطاع الشرقية – الناصرة

● الى شفيق علي حوراني وعروسه بمناسبة الزفاف وبالرفاه والبنين.
● والى يوسف علي عيسى وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
● والى خليل حمد ذباح وزوجته بالمولودة البكر «سناء» والف مبروك.
● والى سعيد حمد ذباح وزوجته بالمولودة الجديدة «عبير» والف مبروك.
● والى عفو احمد موسى وزوجته بالمولودة الجديدة «عبير» والف مبروك.
● والى ابراهيم حسين نعمة وعروسه بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبيبة – دير الاسد

● الى العزيزين مها ومحمد طوقان بالمولودة البكر «مي». نتمنى للمولودة حياة سعيدة في كنف والديها.

[illegible] – حيفا

● الى نايف الشيخ سليمان وعروسه بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و «عقبال الفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبيبة – قطاع الشرقية – الناصرة

● الى احمد ونادر حسين ابو احمد بمناسبة الزفاف والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة – [illegible] – الناصرة

● الى وليد عباس ظاهر وعروسه آمال بمناسبة الزفاف. الف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

● الى وفاء ورفيق سليم الشيخ سليمان بالمولود البكر «مجيد». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة – قطاع الشرقية – الناصرة

● الى الاخوين شاكر ومحمد خطيب وعروسيهما بمناسبة الزفاف وبالرفاه والبنين.
● والى عوض وآمال خطيب بمناسبة المولود البكر. نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

جبهة شعب الدمقراطية

● الى وفاء ورفيق الشيخ سليمان بالمولود البكر «مجيد». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
● والى نادر بواردي وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك.

اعضاء الشبيبة الشيوعية – الناصرة

نبذتان عن:

الافكار الاشتراكية في افريقيا

(المقالة الاولى)

□ ينقسم تاريخ انتشار افكار الاشتراكية في القارة الافريقية الى مرحلتين. في المرحلة الاولى (اواخر القرن التاسع عشر – اوائل القرن العشرين) كان اطلاع الافارقة على افكار الاشتراكية يتعذر لسبب القيود الاستعمارية وجهل الجماهير الافريقية التام.

اما المرحلة الثانية فقد بدأت بعد قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا عندما تمكن الافارقة من قراءة مؤلفات مؤسسي الاشتراكية العلمية والدراسات النظرية للماركسيين السوفييت والاوروبيين. وتطورت هذه العملية، بخاصة، في النصف الثاني من القرن العشرين حين انتهج العديد من الدول الافريقية المستقلة سياسة تنوير الجماهير وبدأ استعمال وسائل الاعلام، مما وسع امكانيات الافارقة في دراسة الافكار الاشتراكية. فالكثير منهم يدرسون المطبوعات الماركسية في الاتحاد السوفييتي، وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية. والاخرون يطلعون عليها في وطنهم، في المؤسسات التعليمية العليا والحلقات الماركسية.

وفي الاونة الاخيرة اثبت العلماء السوفييت، المختصون بشؤون افريقيا، على اساس الوثائق التي عثر عليها في الارشيفات، ان الافكار الاشتراكية بدأت تنتشر وسط شعوب افريقيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وقد تعرفت بلدان شمال وجنوب افريقيا، قبل البلدان الاخرى في القارة، على الافكار الاشتراكية. وذلك لان هاتين المنطقتين بلغتا في تطورها الاجتماعي في اواخر القرن التاسع عشر – اوائل القرن العشرين مستوى أعلى منه في بلدان افريقيا الاستوائية.

ولعل الافكار الاشتراكية لم تجد انصارا كثيرين في شمال افريقيا في نهاية القرن التاسع عشر، الا ان جوهرها الانساني ومبادئها الداعية الى المساواة والاخوة كانت تجذب القلوب. وتتبع ممثلو الفكر الاجتماعي التقدمي في بلدان شمال افريقيا، باهتمام، حياة اوروبا في بحثهم عن طرق التحرر من الاستعمار والتغلب على تخلف بلدانهم واعادة بناء مجتمعاتهم على اسس عصرية.

يعتبر الفقيه جمال الدين الافغاني (١٨٣٩ – ١٨٩٧) مؤسسا لـ «الاشتراكية العربية». وقد دعا الى النهضة الدينية والى مساعدة الضعفاء والمساواة الاجتماعية. وحاول اتباع جمال الدين الافغاني، مثلما حاول هو نفسه، التوفيق بين الافكار الاشتراكية والاسلام. وفي بداية القرن العشرين اصبح سلامة موسى وش. شميل، وغيرهما، من اوائل دعاة الاشتراكية العلمية في شمال افريقيا. ان طرق حل قضية العدالة الاجتماعية سلميا، التي اقترحوها انطلاقا من مبادئ دفع اتعاب العمل بصورة منصفة وتطور شخصية الانسان الحر، كانت ترتكز، عادة، على الافكار التنويرية. لكنها تميزت عن المذاهب الاخرى بنزعة الدفاع الواعي عن مصالح الشغيلة باعتبارهم اكثر افراد المجتمع معاناة.

ومما عجل نشر الافكار الاشتراكية في جنوب افريقيا هو وجود العمال النازحين من اوروبا – الانجليز والهولانديين والروس – الذين اطلعوا، قبل انتقالهم الى افريقيا، على الايديولوجيا الاشتراكية وتقاليد الحركة العمالية الاوروبية. وفي الاربعينات من القرن الماضي نشأت هناك أول النقابات التي ساهمت في نشر الافكار التقدمية.

وفي بداية القرن الراهن أخذت تتشكل وسط الافارقة المنظمات النقابية التي كانت تروج لافكار الاشتراكية. وبعد تأسيس الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا (العام ١٩٢١)، بدأت مرحلة جديدة في تطور الايديولوجيا الاشتراكية في القارة، وهي المرحلة اللينينية. وكان الحزب يشكل الحلقات الشيوعية والمدارس المسائية للافارقة حيث درسوا اسس الماركسية – اللينينية. وجرى نشر الافكار الماركسية في الاجتماعات والمهرجانات الخطابية وبواسطة الصحف والكتب ومختلف المطبوعات. وغدا العمال الافارقة في جنوب افريقيا طليعة الحركة البروليتارية في كل القارة.

اما غرب افريقيا فقد تعرف على افكار الاشتراكية في ملتقى القرنين التاسع عشر والعشرين. لقد وضع عالم الاجتماع المعروف بلايدن (١٨٣٢ – ١٩١٢) نظرية «الاشتراكية الافريقية» التي تدل على اطلاعه على التعاليم الاشتراكية. فيذكر في مؤلفاته اعمال الاشتراكيين الانجليز. كما يستشهد بمقولة ماركس الشهيرة عن تحول افريقيا الى محمية لاصطياد العبيد. ودعا الى الغاء الملكية الخاصة والى جعل الارض ملكا للمجتمع. وتقوم اشتراكية بلايدن على مبادئ ما يسمى بالاشتراكية الدمقراطية البريطانية. ولم يؤمن بدور الطبقة العاملة في التطور التاريخي وبدكتاتورية البروليتاريا وبامكانية القضاء على سلطة الرأسمال باستعمال العنف. كما حاول البرهنة على ان المجتمعات الافريقية «اشتراكية الطبع» على مر العصور، اذ انها لم تعرف، أبداً، الطبقات والصراع بينها. واثرت افكار بلايدن الاشتراكية على بعض المفكرين الافارقة الغربيين، ومنهم، مثلا، كيسلي – هيفورد، الشخصية الاجتماعية البارزة في ساحل الذهب (جمهورية غانا حاليا)، الذي برهن في مؤلفاته على تفوق مزايا الاشتراكية على الرأسمالية وعبر عن أمله في انتصار الشيوعية.

وفي الحقبة الزمنية نفسها عاش وأبدع مؤلفاته في شمال شرقي افريقيا الكاتب الاثيوبي هيفوت بابكيدان (١٨٧٨ – ١٩١١)، وقد ألف عدة كتب روج فيها لفكرة المساواة بين الناس واقترح نظاما لتوزيع الخيرات عليهم.

اما روبرت شعبان (١٩٠٩ – ١٩٦٢) من تانغانيقا، الكاتب والمفكر والفيلسوف، فقد اسهم ابداعه بقسطه في النضال من اجل تحرير وطنه. لقد وضع نموذجا لمجتمع المستقبل ورسم طرق تطوره ودعا الى النضال ضد الاستغلال والاضطهاد وفي سبيل سعادة البشر. وتحظى مثله الاجتماعية، التي عبر عنها في بعض الاحيان بصيغة طوباوية دينية ساذجة، بقيمة انسانية عامة. ووصف في كتابه «يوم الشغيلة» مجتمعاً طوباويا يعمل افراده حسب كفاءاتهم ويتلقون الخيرات المادية حسب حاجاتهم.

وينبغي الاشارة الى ان تصورات الايديولوجيين في جنوب افريقيا وافريقيا الاستوائية عن الاشتراكية كانت طوباوية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ولم يعد ان اكتسب احتجاجهم الاجتماعي صبغة دينية. وظهرت مثل هذه النظريات نتيجة التفاعل المعقد بين شتى التيارات والنزعات التي وحدت بينها التقاليد التاريخية والقومية.

في بداية القرن العشرين غدت الاحلام عن العدالة الاجتماعية كل افريقيا، بهذا القدر او ذاك. ورغم ان اوائل الايديولوجيين التقدميين الافريقيين كانوا يفهمون افكار الاشتراكية فهما غير علمي، فهما برجوازيا، اصلاحيا، فان شعاراتهم ادت دورا كبيرا في تحديد اهداف الحركة الوطنية التحررية في القارة الافريقية. انهم حلموا في تصفية الاستعمار وازالة الهوة بين الاغنياء والفقراء وتذليل الفقر والمرض والجهل واحلال المساواة الاجتماعية.

(المقالة الثانية)

● بقلم: ليا غولدين

مرشحة في العلوم التاريخية ●

□ ترتبط انتشار افكار الاشتراكية في افريقيا، خلال العشرينات والثلاثينات من هذا القرن، لدرجة كبيرة، بنشاط الاحزاب الشيوعية في اوروبا والولايات المتحدة وكذلك بنشاط المنظمات الثورية الدولية. اذ كان من ابرز المهام التي وضعتها هذه الاحزاب والمنظمات نصب أعينها نشر افكار الاشتراكية العلمية في المستعمرات. وكانت اجهزتها الاعلامية تنشر تحليلات للاوضاع في البلدان الافريقية وتفضح اشكال وسبل استغلال المستعمرات بواسطة الدول الاستعمارية الاوروبية، وتوضح المبادئ الاساسية للنظرية الماركسية – اللينينية، التي يمكن تطبيقها في ظروف القارة الافريقية.

واصدرت الاممية الشيوعية والاممية النقابية صحفا وكراريس ومناشير، توضح فيها، بشكل ميسر، افكار الاشتراكية للافارقة القاطنين في القارة وفي البلدان الاوروبية.

وقام الحزب الشيوعي الفرنسي، منذ تأسيسه، بدعاية واسعة للافكار الاشتراكية بين الافارقة من افراد القوات المسلحة، الذين كانوا ينتظرون العودة الى بلدانهم بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى. وقد اسس، بمبادرة منه في العام ١٩٢١، «اتحاد الدول المستعمرة» الذي كان يضم الافارقة الى جانب ابناء اسيا والهند الغربية. وكان الرفيق هوشي منه يرأس الاتحاد ويصدر، خلال الاعوام ١٩٢٢ – ١٩٢٦ في باريس، صحيفة «بارياه» التي كانت تنتشر بين قراء المستعمرات افكار الاشتراكية.

ويبرز تأثير الحزب الشيوعي الفرنسي في شتى مناطق افريقيا. وعلى سبيل المثال في مدغشقر، حيث اصبح جان رالايمونغو (١٨٨٤ – ١٩٤٣) من الشخصيات البارزة للحركة التحررية الوطنية. وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى جاء الى باريس واصبح عضوا في الحزب الشيوعي الفرنسي وعمل مع الرفيق هوشي منه. وبعد عودته الى مدغشقر بات ينشر افكار الاشتراكية في الصحف التي يصدرها، وقاد النضال من اجل اعطاء سكان مدغشقر حقوقهم الوطنية.

ووقف الحزب الشيوعي البريطاني، بعد تأسيسه مباشرة، وبحزم، ضد الظلم الاستعماري بحق الافارقة ومن اجل منح بلدان افريقيا المستعمرة استقلالها. كما تعاون الحزب الشيوعي البريطاني مع النقابات ومنظمات العمال، من اجل النضال ضد الاستغلال الاستعماري لشعوب البلدان المستعمرة.

وادرج طلب منح البلدان المستعمرة استقلالها في قرار المؤتمر الخامس للقارة الافريقية الذي عقد في العام ١٩٤٥ في مانشستر، بناء على اقتراح ممثل الحزب الشيوعي البريطاني. ورفع، في هذه الندوة، لاول مرة، شعار انشاء افريقيا الاشتراكية. واختتم الكاتب بيتر ابراهامز، من افريقيا الجنوبية، الذي نال شهرة واسعة فيما بعد، خطابه قائلا: «الى الامام نحو اتحاد دول افريقيا الاشتراكية». وكتب كوامي نكروما، الذي شارك في هذا المؤتمر بصفة سكرتير ووضع جملة من وثائق المؤتمر، في يومياته، ان المؤتمر «تبنى الاشتراكية الماركسية باعتبارها نظرية فلسفية له».

وانتشرت الافكار الاشتراكية، خلال الفترة بين الحربين العالميتين الاولى والثانية، ايضا، بين الطلبة الافارقة، الذين كانوا يدرسون في اوروبا وامريكا.

ان مشاركة ابناء البلدان الافريقية والاسيوية المستعمرة في المنظمات الدولية التقدمية، مثل لجنة النقابات الدولية للعمال والزنوج والمنظمة العالمية لمساعدة المناضلين من اجل الثورة، التي كانت تزاول نشاطها خلال العشرينات والثلاثينات، ساعدتهم على فهم ان النضال المعادي للاستعمار هو القضية المشتركة لسائر الشعوب المستعبدة. لذا كانوا يعارضون السياسة الامبريالية التي تمارسها حكومات الدول الاوروبية الاستعمارية.

ومما ساعد على نشر النظرية الاشتراكية هو ان بعض ابناء افريقيا قد توفرت لهم فرص زيارة الاتحاد السوفييتي. فشاهدوا، بأم أعينهم، كيف تطبق عمليا أفكار الاشتراكية العلمية. فقد كان بانكولي – افونور رينير، من ساحل الذهب، خلال العشرينات، في الاتحاد السوفييتي. وكان عضوا في احدى منظمات الكتاب السوفييتية. وشارك في المؤتمر الدولي للكتاب الثوريين والبروليتاريين في موسكو. وبعد عودته الى الوطن نظم «جمعية اصدقاء الحرية» واصبح رئيسا لها. وفي العامين ١٩٣١ – ١٩٣٢ حرر صحيفة «غولد كوست ليدير». وفي العام ١٩٤٣، اي في ذروة حرب الشعب السوفييتي ضد المانيا الفاشية، نشر ديوان شعر بعنوان «هذه افريقيا» كرسه لـ «البروليتاريا السوفييتية العظيمة المتحررة» ولشعوب العالم المظلومة، المناضلة من اجل تحررها من نير مستعبديها. لقد كان يتنبأ بمستقبل افريقيا الاشتراكي.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية – الرملة

اعلان حول اقرار تغيير خارطة هيكلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء – لواء المركز قد اقرت، وبموافقة وزير الداخلية، تغيير خارطة هيكلية المسماة (تغيير خارطة هيكلية رقم ل. هـ/١٦٠/أ/٤-٦).

المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٤٣٤٨ القطع ٣١,٣٠ الرملة – شارع هرتسل.

أهم اهداف تغيير الخارطة: اقامة بناية عامة مع واجهة تجارية. وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق بالجريدة الرسمية رقم ٢٤٤٩ صفحة ٢١٢٩ وفي الصحيفة الصباحية «دفار» يوم ١٩٧٨/١٠/١ وفي الصحيفة المسائية «معاريف» يوم ١٩٧٨/٨/٣ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الانباء» يوم ١٩٧٨/٨/٧ باللغة العربية.

ان تغيير الخارطة المذكورة بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق قد اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – الرملة.

كل معني بأمر تغيير الخارطة، يمكنه الاطلاع عليها دون مقابل في ايام وساعات الدوام.

أ. حيون – رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء – لواء المركز



صفحة يحررها قراؤها

حديث الاثنين

عَ الناصرة رفرف يا علم

لم يطل الليل ولم تنم، فيما هي الا ساعات مرت سريعاً كليل العاشق، حتى بدأت عملية الفرز والترقب...

والتوادي الجبهوية في كل القرى والمدن كخلية نحل، والنتائج الأولية بدأت في الوصول، يحملها الشبان بحماس، وتبدأ البسمات تعلو الشفاه، لكن انفجارها يغالب الانتظار..

ثم تأخذ الظلال في الانحسار رويداً رويداً، كي تتكشف الصورة مشرقة زاهية كشمس حزيران: «انتصار للجبهات في كل القرى والمدن».

وتكبر البسمة وتتسع لتملأ الوجه، وتكاد تنفجر، الا ان وخزة ما تعرقل الفرحة الصاخبة، فالوضع في الناصرة ما زال غير معروف !

وعندما يتنفس الفجر، تحمل الينا أنفاسه بشرى الانتصار الجبهوي الساحق هناك. «عشرة ممثلين حقيقيين لعمالنا في مجلسهم». ولم نتمالك انفسنا، وانطلقت الحناجر ـ برغم كل التعليمات المشددة بالانضباط ـ «بالطول بالعرض الجبهة تهز الأرض».

ولا يفوتنا ونحن في نشوة النصر ان نتساءل : كيف ولماذا انتصرنا ؟ ويأتي الجواب بسيطاً كبساطة شعبنا وطيبته : لقد اشتغل كل منا في موقعه ! ومن حي الى حي كنا نلاحق النفعيين المستعدين لتزوير ارادة ورغبة جماهيرنا لقاء بعض الشواقل عديمة القيمة. لقد وقف المعراخ عارياً أمام جماهير شعبنا كما ولدته أمه «الصهيونية»، ونسي غربه وراح يبحث عن ورقة تين يستر بها زميلته بل ربيبته «المتكديت» التي لا تكفي لسترها غابة تين بحالها. وعلى كل فأظنها «متعودة»، فهي التي كانت قدمت للكنيست باكورة عملها «اقتراحاً بفتح شاطىء للعراة».

لكن، وفي خضم الأعراس هذه، يجب الا تلهينا الفرحة عن رؤية المستقبل. يجب ان نواصل عملنا ونشاطنا بنفس الوتيرة. فكل تاريخنا في هذه البلاد، معارك نضالية متواصلة. لا يكاد الواحد منا يجد فسحة وقت يتنفس فيها هواء بلاده النقي، وان وجد الوقت، فقد يجد ان الضريبة المفروضة على تنفس الاكسجين، باهظة ولا يملكها.

فيا قراء هذه الصفحة ويا محرريها، ويا كل جماهير شعبنا مبروك نصركم، ويا من ضللكم النفعيون فزوروا رغبتكم، عودوا الى شعبكم، جبهتكم، وهي مفتوحة لكم دائماً وتعالوا كي تنقي جو هذا الوطن الحبيب من كل الشوائب. فيظل الهواء نقياً ومباحاً تنفسه لأصحابه الطيبين.

(أبو إيهاب)

هبوط إضطراري

● بقلم : محمد طاهر عساقلة ـ المغار ●

ـ الرجاء شد أحزمة الامان.. الرجاء شد الاحزمة.. سوف نهبط في مطار آخر.. نظراً لاحوال الطقس في مطار القاهرة الرجاء شد الاحزمة.. سوف نهبط في مطار اللد.. وشكراً

ـ مطار اللد... مطار اللد

همس الركاب بصوت مرتفع.. منهم من ارتبك وشعر بخوف خفي.. ومنهم من فرح. ولم لا؟.. رحلة مجانية لمطار آخر ثم عاد الهمس على شكل ضجيج مزعج.. غير ابو داود.. فقد اضطربت أعصابه بشكل غريب.. فأخذ وجهه يصفر ويحمر وعيناه لم تفارق الشباك بتاتاً..

ـ آه يا ربي.. سبحانك.. أخرج من وطني.. وأعود بهبوط اضطراري ما اغرب هذه الدنيا..؟!

ابو داود من سكان مدينة اللد.. نزح العام ١٩٤٨ الى لبنان ومنها الى سوريا.. الى الاردن.. الى السعودية ـ لقد سمحت سلطات المطار لنا بالنزول من الطائرة للاستراحة.. يوجد بنوك ومطاعم..

ما انتهت المضيفة من الكلام حتى اخذ الركاب بالاندفاع الى الخارج.. الجميع نزلوا تقريباً من على سلم الطائرة، عدا ابو داود.. وقف قرب باب الطائرة وأخذ.. يجول بنظره بعيداً بعيداً.. عله يلمح بيتاً او كنيسة او جامعا قديم في وطنه الحبيب..

في صدره ما زال طعم هواء اللد.. أخذ يتنفس باضطراب غريب.. كغريق كان آخر مدة تنفس فيها هذا الهواء قبل سبع وثلاثين سنة..

لم يشعر باحساسه ودموعه أحد. أسماء جديدة.. مطار بن غوريون لود.. يسرائيل..

ـ اصبحت اللد.. «لود».. آ «بفضل» الملك عبد الله. الذي أمر بسحب جيشه ألجأ من اللد والرملة واللطرون.. تفرق الركاب في القاعة الرحبة.. منهم من دخل البنوك لشراء عملات أجنبية ومنهم من بحث عن حوانيت لبيع التحف والمجوهرات.. ومنهم من دخل المطاعم. توجه ابو داود الى أحد العاملين في القاعة..

ـ ربما كان.. من «الامن» او المخابرات ولكن سوف اطلب منه حتى لو كلفني ذلك حياتي.. كل ما طلبه ابو داود.. حفنة تراب داخل «محرمة» من تراب الوطن.. اللد..

لم يفهمه احد.. ربما ظنوه معتوهاً او مهرجاً.. من يطلب حفنة تراب داخل «محرمة». أشياء سخيفة في هذه القاعة الفخمة.. مسكين ابو داود لا يعرف أن الارض اسمها «أدمه».. ـ السعودي او الكويتي او المغربي يبحثون عن اغلى التحف والمجوهرات والهدايا.. لا أحد يشعر معي لا يحسون بعذابي وحزني.. الدول العربية متضامنة معنا فقط من خلال الاذاعة لا أحد يهتم بقضيتنا بصورة جدية.. يا ريت كانت ام داود معي الآن لتقبل معي تراب الوطن.. او على الاقل تشعر باحساسي.. اي مفاجأة ستكون لها وللاولاد.. من يصدق بعد هذا الغياب ان ارجع الى اللد.. لكن هل تصدق ام داود أنني لم استطع أن أحصل على حفنة تراب.. لنحفظها او نرشها على قبر والدها.. حسب وصيته.. آه..

حين رجع الركاب الى الطائرة.. أحس ابو داود.. رغم انه لم ير شيئاً من اللد القديمة.. شعر وكأنه راحل كما رحل العام ١٩٤٨.. نفس الشعور.. لكن هذه المرة لم يلعن الملك بل ظل يلعن بصوت مسموع مخنوق.. لود.. ابن غوريون.. الملك عبد الله... خالد.. حسين.. مبارك.. يلعن.. يلعن...

أمـــاني محطمـــة

● بقلم: دلال عطية نعامنة ـ عرابة ●

تزرع الجراح في صدري وترحل
تتركني للأرق .. للعذاب
وأنت
لأدري أي شعور يساورك
تنبتي ملامحك
بالقلق .. بالمأساة
تزرع في الحزن دائماً ..
كأنك يا صديقي لا تعرف كيف
تستدرج الابتسام
كأنك لا تعرف كيف تزرع حولك
الأمان
بدأت أتعب ..
بدأت أملّ ..
صارت قصتنا حكاية سخيفة
أحطناها يوماً بالآمال الكثيرة ..
جمعنا من قواميس الشعر اجمل الأبيات
وجعلنا منها كتاباً أعطيناه اسم قصتنا ..
ظننت عندها انها ستكون أجمل قصة .
انها ستكون اروع سيمفونية فرح
تزرع الحنان والبهجة في أيامنا
وكم كانت خيبتي كبيرة
منذ خطواتنا الأولى والألم يواكبنا

وانت يا صديقي تقف امامه
مكتوف اليدين ..
تستسلم للغرابة ..
وتجعل من ملامح وجهك اعلانا
صريحا ..
لا لم أكبر ...
سوف يُقضى على كل بقايا الأمل
المختبئة في خيالنا ..
تتقن جيداً يا صديقي لعبة اليأس
تتقن جيداً لعبة زرع الجراح
وتصويب سهام الخيبة .
ألم تذق يوماً معنى الابتسام !
لم لا تدع زهوره تنبت في حديقتنا
لم لا تدع طيوره تأتي وتغرد
وتطرد من سمائنا هذه الغيوم الداكنة
التي تستضيفها عن طيب خاطر !
مللت يا صديقي ..
مللت الحزن هذا
وأحس ظمأ للحياة . للحب . للفرح .
للحنان
للاستقرار . للأمان
فهل عندك منها قطرات !!..

في الســـــوق

● بقلم: هنية زكي خطيب ـ دير حنا ●

□ في ساحة يوم الارض التي تقع في وسط البلد يقع سوق الخضار، حيث يتجمع هناك البائعون مع بضاعاتهم، وعلى إثرهم يتجمع الناس من اطراف البلد لشراء حاجياتهم، وتدب الحياة في السوق مبكرا، يومين في الاسبوع، فترى البائعين منهمكين بالمناداة على ما لديهم من خضار وفواكه وغيرها من الحاجيات، التي تفتقد احيانا في باقي ايام الاسبوع، وتعود لتظهر في هذين اليومين، وترى الناس يروحون ويجيئون في السوق لتفقد بعض ما يريدون شراءه، فتلك تراها مسرعة لتعود الى البيت لان اطفالها ينتظرونها لترسلهم الى المدرسة، وتلك تنتهز الفرصة لرؤية شقيقتها التي تسكن في الطرف الاخر من القرية، ولا يسمح لها وقتها بزيارتها الدائمة، فلذا تقف وإياها وتتحدثان عن اخبارها، ومنهن من تعذر عليهن القيام بالزيارة بسبب الاوضاع المؤسفة التي كانت سائدة، فتراهن يفرحن لهذا اليوم، وهذه المسرعة جدا تريد ان تنهي مهمتها بسرعة لتذهب الى ارض لها تنتظرها لتعمل فيها وتزرع ما يمكن ان تستغني عن شرائه، فتراها تعمل منذ الصباح الباكر، تكد وتتعب في ما تبقى لها من ارض لتحصل على ما يسد حتى ولو جزءًا من رمق العيش وما يعايش غلاء الحاجيات فلا تتمكن من حفظ سعر كيلو الخضار حتى تفاجأ بسعر جديد ـ طبعا أغلى ـ في السوق القادم. وهكذا ترى الناس يروحون ويجيئون في السوق كل منهمك في شغله. وفجأة تسمع صراخا وصياحا وكأن «طوشة» في السوق، ولما تحول البعض الى مصدر الصراخ، وللاسف الشديد، فانك ترى شخصين من الباعة يشتم احدهما الاخر، ويكيل له الشتائم بشكل عصبي لا يهدأ حتى يقذف عيار الكيلو على رأسه، وقد احضره ليزن به الموز، ولكن يبدو ان لهذا العيار وظائف اخرى ونحن لا ندري!!! وما ينتهي هؤلاء من القتال والخصام الا بعد اصابة احدهما وطرد الاخر من السوق، وهنا نلجأ الى السؤال عن السبب لنجده تافها، ولكن ما هو فعلا ؟! انهما يبيعان نفس الفاكهة لكن احدهما اغلى من الاخر، وهذا لا يعجبه ويبدأ بقذف زميله بوابل من الشتائم والمسبات، غير مدركين من هو المستفيد الحقيقي من هذا الخلاف، اذ ليس المهم انه يوجد خلاف اولا يوجد، بل المهم من هو المستفيد اولا واخيرا، ومن هو المتضرر اولا واخيرا. وللاسف الشديد تتكرر هذه الحادثة مرات عديدة في اسواق مختلفة. واخيرا يعلو صوت زامور مدو طويل وتشحط فرامل سيارة سوداء بطول باص العمال، وتأخذ نهلا من جراء وقوفها المفاجىء السريع، وقد اخرج السائق رأسه من نافذتها ونطق ببعض العبارات او حتى ببعض الشتائم ـ لا ادري ـ تلك اتت طبعا بعد انتهاء كل شيء وذهاب كل واحد الى شأنه اي لا فائدة لها الان، فلذا علينا ان نصحو لانفسنا، وقبل القيام باي عمل يجب البحث عن المستفيد الحقيقي، وعن الاضرار التي تعود علينا من جراء هذا العمل الذي يشين شعبنا، ولا نرجوه ابدا لمجتمعنا الواعي لمستقبله وقضيته.

لنأخذ العبـرة من اضعف خلقه !

● بقلم: عفاف احمد ذياب ـ طمرة ●

دار حديث بيني وبين اصغر ابنائي، وبدأ بسؤاله : أبتاه ما بالي اراك دائم التفكير، ودائما تحدثني عن القوة والضعف، عن الصمود والثبات، عن الحرية الجماعية، عن التحدي والامل، وانا لا افهم قصدك من وراء كل هذه الأحاديث !

ـ قم بنا يا ولدي

وخرجنا الى الحديقة، وراء البيت، وهناك وقفنا فأشرت باصبعي

انظر يا ولدي أترى هذه البقعة من التراب الناعم، وأشار الى مكان تتجمع فيه النمل لقد استطاعت هذه المخلوقات ان تخترق التراب، وتحول داخله من تراب صلب الى بيت ناعم تجد فيه الأمان لنفسها، وكانت الطريق الى ذلك البيت بمثابة ثقب صغير يمتد الى داخل الأرض، والالاف من جحافل النمل الصغير تدخل وتخرج منه.

لقد أثار النمل في نفسي الأمل، ان هذه المخلوقات الضعيفة، استطاعت على الرغم من ضعفها ان تكسب معركة الحياة، ان النمل يستعين بفطرته ليقوي نفسه، فالارادة القوية دفعت بهذه الجموع ان تبحث في متاهات الطريق عن حبة قمح اسقطتها يد القدر، انها تنشد الحياة وتتحدى الصعاب، فمرة تجدها صاعدة واخرى هابطة.

ان اليأس لا يعرف طريقه الى النمل، والنمل لا يعرف الفشل والتراجع، فما بالك بالانسان يا ولدي فبالارادة يا ولدي سنصل الى ما نصبو اليه جميعا، شريطة ان نكون يدا واحدة، وروحا واحدة تسري في الالاف الأجساد.

الشعوب تمهل ولا تهمل

● بقلم : فؤاد أبو يونس ـ سخنين ●

لقد علمتنا التجارب والاحداث أن طريق الخنوع والركوع وتقبيل يدي الجلاد لم تجلب الا الويلات والمصائب والمجازر للشعوب العربية. فالسادات بعقده اتفاقيات «كامب ديفيد» فتح الطريق امام حكام اسرائيل لشن حرب دموية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، فارتكبوا المجازر التي ستبقى وصمة عار الى الابد في جبين حكام اسرائيل وامريكا، الا أن الشعب اللبناني اليوم يخوض معركة عنيدة ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، والقوات الغازية تتقهقر امام ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية، والشعب السوداني البطل هب هبة رجل واحد ضد نظام نميري الخنوع، الذي جلب المصائب والجوع للشعب، ومن ناحية اخرى نرى في هذه الايام بعض الحكام العرب من امثال مبارك وحسين يلهثون وراء الحلول الامريكية الاستسلامية التي لم ولن تجلب الا المصائب بالشعوب العربية اذا امهلت هؤلاء الحكام اليوم فلن تهملهم غدا. ونقول لحكام اسرائيل ان الطريق الصحيح للسلام العادل والشامل في الشرق الاوسط هو بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت منذ العام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل

أقوال مأثورة

● اعداد : سهام عيسى خوري ـ البعنة ●

● القلم سفير العقل ورسوله الأنبل ولسانه الأطول وترجمانه الأفضل

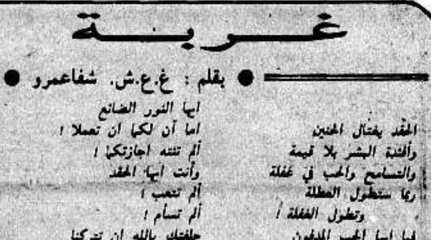
● القلم راقد في الأفئدة يستيقظ في الأفواه

● اذا بلغك ان غنيا افتقر فصدق، واذا بلغك ان فقيرا اغتنى فصدق، واذا بلغك ان حيا مات فصدق، واذا بلغك ان احمق اكتسب عقلا فلا تصدق !

● ان لم تكن بئرا فكن دلوا، وان لم تكن دلوا فكن حبلا، وان لم تكن حبلا فكن بكرة على الأقل، ولا تكن حبلا يطرحه العابثون في البئر ليسمعوا ضجة الماء فيه.

● عجبا لمن يغسل وجهه عدة مرات في اليوم ولا يغسل قلبه ولو مرة واحدة في السنة

● لا شيء بدون ثمن وعلى الانسان ان يضحي.



غـــربـــة

● بقلم : غ.ع.ش. شفاعمرو ●

الحقد يغتال الحنين
وأفئدة البشر بلا قيمة
والتسامح والحب في غفلة
ربما ستطول العطلة
وتطول الغفلة !
فيا ايها الحب المدفون
في الأفئدة النائمة

ايها النور الضائع
اما آن لكما ان تعملا !
ألم تنته اجازتكما !
وأنت ايها الحقد
ألم تتعب !
ألم تسأم !
حلفتك بالله ان تتركنا
وتترك ارضاً خلقت للسلام والحب !!

وجهاً لوجه امام الحقيقة

● بقلم: جميلة لطفي اغبارية ـ ام الفحم ●

□ نزلت من الباص مكدودة منهكة، رأسي يتمايل من صداع رهيب جعله يكبر الاف المرات بحيث لا يستطيع جسدي حمله! لم يكن ذلك الدوار بسبب السفر الطويل، بقدر ما كان بسبب الافكار الحائرة التي اخذت تراقص اعصابي منذ ليلة امس.

كنت في طريقي الى احد المستشفيات لاجراء مقابلة امام لجنة مختصة تقرر قبول او رفض انخراطي في سلك التمريض، وبخطى قلقة متثاقلة استطعت صعود السلم الحلزوني الذي بدا وكان لا نهاية له. دخلت الغرفة، نظرت نحو الوجوه، كلها حائرة مضطربة، تشدها ديمومة الافكار في متاهات التوتر والترقب وعلى اول مكان خال وقعت عليه عيناي التائهتان، القيت جسدي المنتفض تأثرا وانفعالا، وقبل ان اتوه مثل من حولي في دوامة القلق جاء احد العاملين هناك يسألني عن اسمي وعنواني ليسجله ويقدمه الى اللجنة المختصة أسوة بالحاضرين، ذكرت له ما طلب، وبدأت اعتصر ما تبقى في ذاكرتي من الكلمات العبرية لعلها تفيدني في هذا اليوم العصيب. لكني سمعت فجأة صوتا ناعما كأنه آت من وراء الافق، نظرت حولي، فلم اجد سوى شابة يهودية شقراء في مثل سني تقريبا، كانت تجلس الى جواري وقد اصطبغت وجنتاها بحمرة وردية صافية، كانت تستجمع قواها وتلتقط انفاسها التائهة في انفعال وتوتر ودهشة معا. قالت بالعبرية: هل صحيح انك من ام الفحم ؟ اجبتها ودهشتي لا تقل عن دهشتها:

ـ اجل! وهل غريب ان يكون الانسان من ام الفحم!

ـ من ام الفحم وتنوين ان تكوني ممرضة! إسمحي لي ان اقول بانك ربما لا تعرفين المعنى الحقيقي لدور الممرضة!

ـ وما الداعي لان تظني ذلك!

ـ المستشفى فيه اليهود والعرب معا، وانا اعرف بانكم ـ اهل ام الفحم ـ لا تحبون اليهود، فكيف ستكونين ممرضة مثالية تخدم بأمانة ونقاوة ضمير!

ـ ومن قال ذلك يا عزيزتي! انك تظلمينا بهذا الافتراء، نحن براء مما تقولين براءة الذئب من دم يوسف!

ـ لا اصدق! فانا لا انسى ابدا منظركم من على شاشة التلفزيون وانتم كالجيش الهادر امام كهانا واتباعه!

ـ كأني بك تؤيدين هذه الحركة العنصرية!

ـ ابدا! انا ضد العنف على طول الخط. لكني احترم حرية تنقل عضو كنيست حيثما شاء!

ـ اذن انت تؤيدين دخوله حتى ولو تجاوز حدود الذوق والادب، وحاول المساس بكرامة البلدة وسكانها

ـ لماذا نعتبره مساسا بالكرامة ؟ لماذا لا نعتبره تعبيرا عن رأي ؟

ـ يبدو انك لا تتابعين مجريات الامور في الصحف والاعلام، فكيف تستطيع ان تقبل هذه الفكرة منفصلة عن مجمل برنامج وتصرفات وتصريحات هذا الرجل! ثم الم تسمعي ان ام الفحم الشماء، وقبل فترة وجيزة، قد استقبلت رئيس الدولة ـ وهو يهودي طبعا، هل سمعت باننا تصدينا له ومنعناه من الدخول ؟ لماذا ؟ لانه احترم نفسه فاحترمناه، وام الفحم رحبة الصدر لكل ضيوفها شريطة ان يحترموا انفسهم.

ـ ماذا لو قلت لك بان ذلك حركة لمجرد اظهار حسن النية فقط، بينما القلوب تضمر عكس ما تظهر!

ـ دعيني اسألك سؤالا ماذا تعرفين عن العرب ؟

ـ قالت ـ وقد تحولت حمرة خديها الى اصفرار ـ لا داعي لمثل هذا السؤال!

ـ لكني اصر عليه!

ـ تستطيعين معرفة اجابتي لو نظرت الى حوادث الاغتصاب والخطف والاعتداء على الباصات. كل هذه الاعمال البربرية تكون رأيي في كل العرب.

ـ قولي لي من فضلك كم عمرك!

ـ حوالي العشرين!

ـ وهل تكفي مثل هذه السنوات القليلة لتكون لك مثل هذه الافكار المغلوطة طبعا! هل زرت بيتا عربيا مرة ؟

ـ كلا!

ـ هل تكلمت مع عربي غيري

ـ كلا!

ـ اذن ادعوك بهذه المناسبة لزيارتي في ام الفحم، وانا متأكدة بان مرافقتك لنا الى احد بساتينها والجلوس تحت احدى شجيراتها مع زوادة متواضعة من خبز الطابون، وحبات الزيتون وقطعة الجبن الابيض، مع دردشة بسيطة بريئة، كفيلة بان تذيب من صدرك كل هذه الحواجز الثلجية، بدفء العاطفة والعلاقات الودية الصادقة ستتحول كل هذه الحواجز الى ركام.

انا لا الومك يا صديقتي، بل اشفق عليك لانك ضحية. ان لومي ينصب على تلك الخيوط العنكبوتية التي نسجت حولك منذ الصغر، الوم وسائل التربية والاعلام التي غرست في رأسك مثل هذه الافكار السوداء لتكرهي وتكرهي معك!

وعندما الححت عليها بان تزورني كي تقف مع الحقائق وجها لوجه، كان اسمي يقرأ فاضطررت الى تركها على امل ان نلتقي مرة في ام الفحم او اية مدينة او قرية عربية اخرى....

ليل وزغرودة أمل

● بقلم : عماد هيبي ـ كابول ●

للرحب تقت
يا ليل السّفاف المجرم
يا قمراً جار طويلاً
الآه المجزومة
قد رُفعت
وارتفع الصوت
أنزل سوطك عن جسدي
لا تسأل...
(قد بات سؤالك معروفاً)
لا تستجوب عكازه
إن العكازة قد كشفت
كالضباب يأتي الى عيني غبش
لو تفهم جملة غضبي :
لن أهدأ
لن أهدأ
فالنحلة حتى النحلة
لا تهدأ
تلثم، تخمش
تتوغل في عمق الزهرة
حتى تخرج شهداً
●
كأس حياتي لن يملأ
لن يملأ كأسي بالعكر
فالأم ولدت

كي تطعم سكر :
حملت وصية امي
قرأت صفحة حزني
سال من عيني الوهج
حتى صارت عيناي
تتوقان الى رؤية بسمة نور
تشتعل،
بعد احراق دفاترك
يا ليل الأوغاد
صليت الجسم
مرات عدة
يا سجان مدينتنا
لكنك لن تصلب املي
لن تصهر حقي
لا بالدم
لا بالسوط على جسدي
لا بالعكاز «والمسكينة»..
أملي بالرحب
يا سفاف الليل المجرم..
سنلثم حد اللحمة
نتمسك بالحق
نتماسك نتماسك
نتوغل في عمق الليل
حتى نخرج نوراً.....



أقوال مأثورة

● قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع
(ابو الشمقمق)

● ليس للاكذوبة أرجل، لكن للفضيحة أجنحة.
(مثل صيني)

● شوهد طومسون، المقال الدنماركي وهو ينتحب امام آخر تمثال نحته. فسئل في ذلك فقال:
لم أجد عيباً فيه. فأدركت أن الضعف أخذ يتطرق الى مخيلتي.

● قيل للقمان: اذبح لنا شاة وائتنا بأطيب مضغة منها، وباخبث. فأتى باللسان. ولما سئل قال: لا شيء أطيب منه إن طاب، ولا اخبث إن خبث!

ابن المعتز
مرتفعات الجليل

اولئك قومي

أَدَبُ القِتــــــال

لمّا وجّهَ أبو بكر يزيدَ بنَ أبي سفيانَ الى الشام شيّعَهُ راجلا، فقال له يزيد: إمّا أن تركَبَ وإمّا أنْ أنزِلَ. فقال: ما أنتَ بنازلٍ وما أنا براكب. إني أحتسبُ خطايَ هذِهِ في سبيلِ الله. ثم قال: إنّكَ ستجدُ قوماً حبَسوا أنفسهم لِلّه، فذَرْهُم وما حبسوا أنفسهم لهُ ـ يعني الرهبان ـ وستجدُ قوماً فحصوا عن أوساط رءوسِهم الشعْرَ فاضرِبْ ما فحَصُوا عنهُ بالسيف. ثم قال له: إني موصيكَ بعشر: لا تغْدُر، ولا تمثل[1]، ولا تقتُلْ هَرِماً ولا امرأةً ولا وليداً، ولا تعقِرنْ شاةً ولا بعيراً إلاّ ما أكلتُم، ولا تحْرِقَنَّ نخلاً، ولا تخرِبَنَّ عامراً، ولا تغلَّ، ولا تبخسْها.

العقد الفريد ـ ١

(١) التمثيل: التنكيلُ بالعدوّ بعد موتِه.

من عجائب الطبيعة

هل من الممكن عصر الهواء ؟

● منذ امد بعيد والخبراء في علم الحيوان يرون ان بعض الحيوانات التي تعيش في الصحاري والتي لم تر في وطنها اي حوض للماء، ولو كان بحيجم ملعقة الطعام، تفرط في شرب الماء حين تحبس في قفص او حين تنقل الى العيش في مكان آخر. ولم يستطيع العلماء، ولفترة طويلة الرد على اسئلة ظلت تحير فكرهم. ذلك هو كيف تستطيع هذه الحيوانات الاستغناء عن الماء حين تعيش في موطنها ؟ اوليس من الممكن الا تكون الصحراء خالية من الماء بمثل هذه الدرجة التي تبدو لنا للوهلة الاولى ؟ اوليس من الممكن الحصول على الماء هناك ؟

اجل... يمكن الحصول على الماء في اي مكان، حتى في تلك الصحاري الحارة القاحلة. ولو انه لا يمكن بالطبع الحصول من الهواء على الماء الكثير. ومع ذلك، فانه حتى في تلك الصحارى القاحلة يمكن في الليل رؤية قطرات الندى تحت ركام الحجارة. والهواء، بتسربه الى اعماق الرمال، تجده يترك هناك حتى ولو كميات من الرطوبة قد تكون تافهة، وبالمناسبة، ان هذه الكميات لا تكون تافهة دائما.

في رمال القسم الغربي من صحراء قرهقوم في الاتحاد السوفييتي ينمو البطيخ الاحمر على اروع ما يكون. وهذا النبات ينمو دون ان يسقى، وفي هذا القسم من الصحراء يندر وجود مصادر للماء العذب، بيد ان الرياح التي تهب من خليج قره ـ بوغاز ـ غول تجلب الى الصحراء الهواء الرطب. وحين يبرد هذا الهواء في الليل، فانه يترك من الماء كميات لا تجد الرمال في ايام اخرى الوقت الكافي لامتصاصها باكملها، ويمكن جمعها في أوان تقع على قاع حفر عميقة.

ويبدو ان الكثير من حيوانات الصحارى تعرف كيف تحصل من شقوق الصخور وفي الكهوف العميقة على قطرات الندى التي تتساقط في الليالي وتشربها بملء بطونها.

والفأر الكنغري الذي يعيش صحارى استراليا القاحلة يستطيع استخراج الماء حتى من التربة. والحيوان اللطيف هذا يقتات على بذور مختلف انواع النباتات التي تتيبس الى حد، بحيث لا تبقى فيها اية قطرة ماء تقريبا. والفأر لا يشرع في التهام ما يجمعه من بذور فورا، بل ينقلها الى جحره في اكياسه العنقية المدهشة.

والشعر لدى الفئران الكنغرية لا ينمو على بوزها فحسب، بل وكذلك في تجويف فمها، محافظا بذلك على اكياسه العنقية من تسرب اللعاب اليها. ومثل هذه الوسيلة تضمن للحيوان اقصى قدر من توفير الرطوبة. والبذور اليابسة تماما التي يجمعها هذا الفأر من على سطح الارض وينقلها فيما بعد الى جحره العتيق، تبدأ بامتصاص الرطوبة اذا كان هناك ولو قدر ضئيل منها. ذلك ان الضغط الاوزموزي للبذور اليابسة يعادل ٤٠٠ ـ ٥٠٠ ضغط جوي. فتصوروا تلك القوة التي تمتص بها هذه البذور الرطوبة. ولا يبدأ الفأر الكنغري بأكل طعامه الا بعد ان تتشبع تلك البذور بالرطوبة.

وثمة طريقة للعيش افضل تكيفت عليها العظاءة الشوكية مولوخ التي تعيش في صحارى استراليا القاحلة. فجسم هذا الحيوان العجيب مكسو بالنتوءات والاشواك. والعلماء، كانوا يعرفون هذا المخلوق البشع منذ امد بعيد، بيد انهم ظنوا بان العظاءة هذه تستخدم اشواكها لحماية نفسها من الاعداء. وبات واضحا الان، ان هذه الاشواك بالاضافة الى ذلك مهمة اخرى لا تقل اهمية. فالطبقة القرنية لهذا الحيوان مليئة باعداد هائلة من المسام التي تتفتح الى الخارج في الاخاديد الواقعة بين الاشواك. فاذا سقطت قطرة ماء على جلد العظاءة، فانها سرعان ما تتسرب الى الجلد، لكنها لن تستطيع النفاذ الى داخل جسمها، فالطبقات العميقة تخلو من المسام. والمسام هذه تحتل وضعاً لا يسمح للماء الا باتخاذ مسلك واحد، ذلك هو المضي داخل الجلد باتجاه الرأس حيث تنتهي مجموعة المسام الشعرية في وسادات مسامية صغيرة يتجمع فيها الماء. و عدد هذه الوسادات هو اثنتان تقعان في زاويتي فم العظاءة. واذا كان في الرسادتين ماء، فان العظاءة يكفيها تحريك فكيها لكي تسقط من كل وسادة قطرة ماء في فمها مباشرة.

والعظاءة هذه لا تشعر بحاجة الى شرب الماء، وحتى اذا ما صادفت هي في طريقها مصدرا له، فانها تكتفي بتغطيس جسمها فيه. ذلك لان الماء سيتسرب عبر جلدها بصورة أسرع مما لو تناولته عبر فمها. وهكذا، فانه ينشأ في جلد هذه العظاءة ما هو اشبه بمستودع للماء.

وبالاضافة الى ذلك، فان درجة حرارة الاشواك اقل بكثير من درجة حرارة جلدها، ولهذا، فانه تتجمع على هذه الاشواك في الليل قطرات صغيرة جداً من الندى تتسرب بعد ذلك الى جلدها فورا. وهكذا نجد كيف تستطيع العظاءة الاسترالية العجيبة هذه شرب الماء من الهواء مباشرة.

هل تعلم

البصمة... والحرفة !!!

● كثيرا من أصحاب الحرف اليدوية قد تترك مهنتهم بعض الآثار التي قد تميز بصماتهم ومثال ذلك:

الترزي...... وآثار المقص
الجزمجي...... وآثار الابرة وما تترك من ثقوب بالجلد
المكوجي... وآثار قبضة يده على المكواة معظم الوقت
البناء..... وآثار قالب الطوب
النقاش...... وآثار الفرشاة
الحلاق...... وآثار موسه
والكاتب...... وآثار القلم بين اصابعه.

هكذا قد تترك مثل هذه الادوات عند طول استعمالها علامات قد تميز صاحب هذه المهنة. وربما قد تكون من الادلة التي قد تسهل على الخبير تحديد صاحب هذه البصمة.

العثور على جمجمة عمرها سبعة آلاف عام

● عثر العلماء في كاليفورنيا على جمجمة انسان، يزيد عمرها على السبعة آلاف عام، لكن الغريب في هذه الجمجمة انها ما تزال حتى اليوم، تحتفظ بالدماغ في داخلها ـ كما هو، وعلّق أحدهم قائلا: لكن يبقى لن يتأكد العلماء من أن صاحب ذلك الدماغ كان ذكياً أم غبياً !؟

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

الذكرى الـ ٥٠ لمترو موسكو

اضخم طرق الانفاق في العالم

* سرعة وراحة وامان *



محطة المترو «كومسمولسكايا الدائرية» في موسكو (خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير «تاس» ـ «نوفوستي»)

منذ نصف قرن وبالتحديد في ١٥ مايو/أيار/ عام ١٩٣٥ بدأت في العاصمة السوفييتية موسكو الحركة على اول خط حديدي تحت الارض او مترو الانفاق طوله ١١،٦ كيلومتر ويضم ١٣ محطة. وفي اليوم الاول لعمله نقل مترو الانفاق ٣٧٠ الف راكب. وهكذا بدأ تشييد مترو الانفاق الذي لم يتوقف حتى في سنوات الحرب العالمية الثانية.

واليوم يبلغ مجموع خطوط مترو الانفاق ٢٠٠ كيلومتر تربط ١٣٦ محطة للمترو تختلف كل واحدة منها عن الاخرى من حيث المظهر الخارجي. ويسعى المعماريون السوفييت الى تكوين ظروف مريحة للركاب والى التغلب على الشعور بالوجود تحت سطح الارض. وغالباً ما تسمى محطات مترو الانفاق في موسكو بقصور في جوف الارض وحازت شهرة كبيرة. ويشترك في تزيين المحطات المعماريون والنحاتون والرسامون السوفييت العظام وتستخدم مواد وحلول حديثة عصرية. ويعتبر مترو الانفاق بالنسبة للضيوف الاجانب معلما باهرا من معالم العاصمة. وتؤكد ذلك الجوائز العديدة التي احرزتها محطات مترو موسكو في المعارض الدولية وبينها جائزة جران ـ بري التي حازتها في معرض باريس والميدالية الذهبية ـ في معرض نيويورك.

وشبكة مترو الانفاق في موسكو واحدة من اضخم طرق الانفاق في العالم من حيث الطول وتحتل المكان الاول من حيث عدد الركاب فتنقل سنويا ٢٣٧٧،٢ مليون راكب.

وسعر تذكرة المترو ٥ كوبيكات/ بغض النظر عن طول المسافة او عدد مرات تغيير الخطوط وهذا السعر ثابت منذ عام ١٩٣٥ ويعتبر ارخص الاسعار بالمقارنة بتعريفات النقل في شبكات المترو الاخرى الموجودة في العالم.

وفي الاتحاد السوفييتي الان تعمل شبكات المترو في تسع مدن. كما ان الخبراء السوفييت قدموا المساعدات الفنية ولا يزالون في تشييد شبكات المترو في تشيكوسلوفاكيا وبولندا وبلغاريا والهند. ويقدمون المساعدات في شق انفاق السيارات والانفاق الهيدروتكنيكية للماء ويجرون اختبار التصميمات ويستشير منهم بناة المنشآت التحت ارضية في جمهورية المانيا الدمقراطية ورومانيا ولبنان وافغانستان وسوريا وفنلندا وفرنسا ودول اخرى.

ركن الاطفال

القـرد والـغـيـلـم

انطلق الغيلمُ بعد مدة الى منزله فوجد زوجته سيئة الحال مهمومة. فقال لها الغيلم: مالي أراك هكذا؟! فأجابته جارتها، وقالت: ان زوجتك مريضة مسكينة. وقد وصف لها الاطباء قلب قرد. وليس لها دواء سواه. قال الغيلم: هذا أمر عسير. من أين لنا قلب قرد ونحن في الماء؟! لكن سأحتال لصديقي. ثم انطلق الى ساحل البحر. فقال له القرد: يا أخي ما حبسَكَ عني قال له الغيلم: ما حبسني عنك الا حيائي. فلم أعرف كيف أجازيك على إحسانك اليّ؟ وأريد أن تُتمّ إحسانك اليّ بزيارتك لي في منزلي، فاني ساكنٌ في جزيرة طيبة الفاكهة. فاركب ظهري لأسبحَ بك. فرغب القرد في ذلك ونزل فركب ظهر الغيلم. فسبح به. حتى اذا سبح به عرض له قُبْحُ ما أضمرَ في نفسه من الغدر. فنكس له رأسه. فقال له القرد: مالي أراك مُهتماً؟! قال الغيلم: انما همّي لأني ذكرت أن زوجتي شديدة المرض. وذلك يمنعني من كثير مما أريد أن أبلُغَهُ من كرامتك وملاطفتك. قال القرد: ان الذي أعرفُ من حرصكَ على كرامتي يكفيك مؤونةَ التكلُّف. قال الغيلم: أجل. ومضى بالرقد ساعةً ثم توقف به ثانية. فساء ظنّ القرد، وقال في نفسه: ما احتباسُ الغيلم وإبطاؤه الا لأمر. ولست آمناً أن يكون قلبه قد تغير لي، وحال عن مودتي، فأراد بي سوءاً. فانه لا شيء أخفُ وأسرعُ تقلباً من القلب. وقد يقال: ينبغي للعاقل ألاّ يغفلَ عن التماس ما في نفس أهله وولده واخوانه وصديقه عند كل أمر، وفي كل لحظة وكلمة، وعند القيام والقعود، وعلى كل حال، فان ذلك كله يشهدُ على ما في القلوب. وقد قالت العلماء: اذا دخل قلب الصديق من صديقه ريبةٌ فليأخذ بالحزم في التحفظ منه، وليتفقّد ذلك في لحظاته وحالاته، فان كان ما يظنُّ حقاً ظفر بالسلامة، وان كان باطلاً ظفر بالحزم ولم يضرُّهُ ذلك. ثم قال للغيلم: ما الذي يحبسُك؟! ومالي أراك مهتماً؟! كأنك تحدّث نفسك مرة أخرى. قال: يهمّني أن تأتي منزلي فلا تجد أمري كما أحِبّ، لأن زوجتي مريضة. قال القرد: لا تهتم فان الهمّ لا يُغني عنك شيئاً، ولكن التمس ما يُصلحُ زوجتك من الأدوية والأغذية، فانه يقال: ليبذل ذو المال ماله في أربعة مواضع: في الصدقة، وفي وقت الحاجة، وعلى البنين، وعلى الأزواج. قال الغيلم: صدقتَ وقد قالت الأطباء: انه لا دواء لها الا قلب قرد. فقال القرد في نفسه: واأسفاه! لقد أدركني الحرصُ والشرهُ على كبرِ سني حتى وقعت في شرّ ورطة. ولقد صدق الذي قال: يعيش القانعُ الراضي مستريحاً مطمئناً، وذو الحرص والشره يعيش ما عاش في تعب ونصب، واني قد احتجتُ الآن الى عقلي في التماس المخرج مما وقعت فيه. ثم قال للغيلم: وما منعك أن تعلمني عند منزلي؟ حتى كنتُ أحمل قلبي معي. فهذه سُنّةٌ فينا معاشر القردة. اذا خرج أحدنا لزيارة صديق خلف قلبهُ عند أهله، أو في موضعه، لننظر اذا نظرنا الى حُرَمِ المَزُور وليست قلوبنا معنا. قال الغيلم: وأين قلبك الآن؟ قال: خلّفتُهُ في الشجرة. فان شئتَ فارجع بي الى الشجرة حتى آتيك به. ففرح الغيلمُ بذلك. وقال: لقد وافقني صاحبي بدون أن أغْدُر به. ثم رجعَ بالرقد الى مكانه. فلما قاربَ الساحل وثب عن ظهره فارتقى الشجرة. فلما أبطأ على الغيلم ناداه: يا خليلي احمل قلبك وانزل فقد حبستني. فقال القرد: هيهات أتظنّ أني كالحمارِ الذي زعمَ ابنُ آوى أنّهُ لم يكن لهُ قلبٌ ولا أذنان؟ قال الغيلم: وكيف كان ذلك؟!



القرد يعود على ظهر الغيلم ليحضر قلبه

القرد يعلو الشجرة ويسخر من الغيلم

● يتبــــــع ●

(عن كتاب «كليلة ودمنة»)

«وطني» إلى «يعاد»

وأخيراً سنحت لي الفرصة ان اشاهد واستمع الى فرقة شباب الجبهة «يعاد» الراماوية. وما كان أجملها من فرحة توشحت بشاعرنا الراماوي سميح القاسم، وفاضت عذوبة بصوت أمل مرقس الكفرساوية.

حدث ذلك منذ مدة قصيرة في قريتي عيلبون. «امسية الاغنية الوطنية»، نظمها ودعا لها شباب جبهة عيلبون. ولكنها لم تكن امسية عادية، بل خرجت عن المألوف وبزّت بخصوصيتها كل حدث آخر في بلدي الصغير. كانت أمسية تفعم القلب وتعسب العزم في النفوس ضبا. وبالفعل فهذا ما كان في تلك الامسية. لمست ذلك في التصفيق الحار لكل اداء جميل. وسمعته في الهدوء المطلق الذي تميز به جمهور الحاضرين.

ليت هذه الامسيات تصبح امرا غير خارج عن المألوف. حقا العبء الملقى على «يعاد» ثقيل وثقيل جدا. ولكن كما هي الرامة كذلك هي كل قرانا. يمكنها مع بذل الجهد الكافي ان تلد «يعاد» الواحدة تلو الاخرى. ولا شك في توفر المواهب.

في تلك الامسية انشدت فرقة «يعاد» اغان عديدة. ولكن لا بأس لو تطفلت على قاموسها الغنائي واقترحت ان تضيف عليه اغنية اخرى. قديمة. كانت قد غنتها فيروز من سنين عديدة وكلي ثقة ان «يعاد» ستحسن اداء هذه الاغنية. فان كل الاذاعات العربية قد منت علينا بمثل هذه الاغاني، لن تكون «يعاد» كذلك.

تلك هي أغنية «وطني» ـ

وطني سماؤك حلوة الالوان	وربوع أرضك عذبة الالحان
هذي الملاعب بالمنى وشيتها	وكسوتها حللا من الاغصان
فوق الربى تزهو كرومك بالندى	وعلى الوهاد بواسق الافنان
تختال تحت الشمس مزدهر المنى	حلما يموج على رؤى الوديان
نغم الجمال مدى تلالك يرتمي	ويهيم مسحورا مع الغدران
يا مزهر الجنان كم يحلو اللقا	يهدوء ملهاك الهنى الفتان
وطن الظلال حمى جنينات الهوى	حييت يا مهد الصفا النديان
لك في قصور المجد وقفة سيد	وعلى جباه المكرمات أغان

(سهيل يوسف ـ عيلبون)

المؤرخ المسعودي يحكي عن الشاعر العباس بن الاحنف

● حكى المؤرخ المسعودي ان جماعة من اهل البصرة خرجوا يريدون الحج. فلما كانوا ببعض الطريق، اذا غلام واقف على الطريق ينادي: ايها الناس، هل فيكم احد من أهل البصرة ؟! فأجابته تلك الجماعة من البصريين وقالوا له ماذا تريد ؟! قال ان «مولاي» يريد ان يحملكم وصية. فمالوا معه اليه. فاذا شخص ملقى تحت شجرة فجلسوا حوله فاحس بهم فرفع طرفه اليهم وهو يكاد يرفعه من شدة الضعف، وانشأ يقول:

يا غريب الدار عن وطنه
مفردا يبكي على شجنه
كلما جد البكاء به
دبت الاسقام في بدنه

ثم اغمي عليه وهم جلوس حوله حتى اقبل طائر فوقع على الشجرة وجعل يغرد. ففتح عينيه وجعل يسمع تغريد الطائر ثم انشأ يقول:

ولقد زاد الفتى شجنا
طائر يبكي على فننه
شفه ماشفني فبكى
كلنا يبكي على سكنه

ثم تنفس نفسا فاضت روحه معه. فلم يبرح القوم من عنده حتى غسلوه وكفنوه وصلوا عليه.

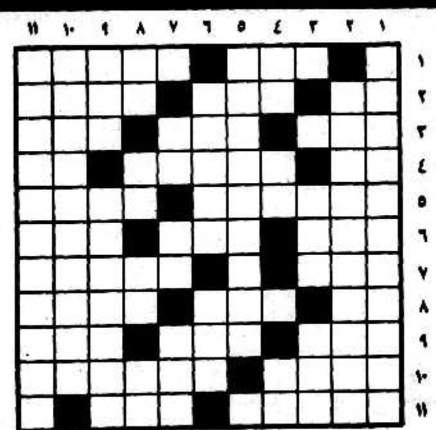
فلما فرغوا من دفنه سألوا غلامه الذي دلهم على مكانه: من هذا ؟! فقال: هذا العباس بن الاحنف.

والعباس بن الاحنف هو الشاعر الوجداني الذي اشتهر بالحب وشعر الحب في صدر الدولة العباسية.

وكان العباس بن الاحنف شديد الحب لفتاة بغدادية اسمها «فوز». ولم يذكر التاريخ نسبها، ويبدو انها كانت جارية مغنية لاحد الكبراء، وكان الاحنف يتردد على مجلس غنائها.. وفي ذلك يقول:

أتأذنون لصب في زيارتكم
فعندكم شهوات السمع والبصر

كلمات متقاطعة



○ اعداد: مجلة «بلغاريا الجديدة» ○

افقي
١ ـ فتى ـ معلوم
٢ ـ عكس حلو (معكوسة) ـ منطقة اثرية في العراق (معكوسة) حروف متشابهة
٣ ـ ليل ونهار ـ فرع شجرة ـ بين الخمس والسبع
٤ ـ حرفان متشابهان ـ دعم ـ حرفان متشابهان
٥ ـ عكس البنين (معكوسة) عكس ودثان
٦ ـ سرداب (معكوسة) ـ عكس بأس ـ جدها في لولب
٧ ـ ذيل (معكوسة) ـ صوت المدفع
٨ ـ طقس (معكوسة) ـ سلم (بالبلغارية) عكس لقاء (معكوسة)
٩ ـ تجيء ـ شعوب ـ جدها في (سهب)
١٠ ـ حروف متشابهة ـ متكدسة (مبعثرة)
١١ ـ خيالة ـ شقيقة.

عمودي
١ ـ ابرز شاعر ثوري بلغاري
٢ ـ احد قادة الفتوحات العربية في شمال افريقيا
٣ ـ في الوجه (معكوسة) ـ من اخوات كان
٤ ـ يابسة ـ احد الوالدين ـ للنداء
٥ ـ دولة بلقانية
٦ ـ اوثان ـ بلح (معكوسة)
٧ ـ جدها في نار ـ كلا ـ للاستفهام
٨ ـ ثلثا عام ـ من الاقارب (معكوسة) ـ نقص (معكوسة) دماغ
٩ ـ اعلى البدن ـ عاصمة دولة اشتراكية
١٠ ـ واد مشهور في بلغاريا
١١ ـ رسول الحرية في بلغاريا

□ حل لغز العدد الماضي □

الكلمات الافقية:
١) القاهرة
٢) لبنان
٣) لع ـ لام ـ اب
٤) خطر ـ جلب
٥) راجع ـ ربال
٦) طرب ـ احد
٧) ود ـ عير ـ دك
٨) بيروت
٩) السودان

الكلمات العمودية:
١) الخرطوم
٢) عطارد
٣) ل ل ـ رجب ـ بل
٤) قبل ـ عيس
٥) انال ـ ورد
٦) هاء ـ دور
٧) رن ـ بيد ـ نا
٨) الاحد
٩) ابجل ـ اكر